

عمر فضلية



حروب الشرق



# قيام الحرب

في صباح يوم السبت الموافق ٢٢ من سبتمبر عام ٣٠٥٠ قامت بريطانيا العظمى بهجوم علي مدينة ميكلون التابعة لتيرا في يوم ٢٣ أعلنت تيرا الحرب و تبعها الإتحاد العربي يوم ٢٥ تبعته استريا يوم ١ سبتمبر معلنين بداية حرب أوربية [المسمى القديم للحروب العالمية] جديدة بعد الاتفاقية الدولية لمنع استخدام الأسلحة النووية انتهت فكرة الحروب العالمية

كانت الملكة نور[ملكة استريا] في اجتماع مع قادة الحلف الحامي

فيليب [ملك تيرا]

صدام [غير صدام حسين] قائد العرب

نور:علينا المبادرة بالهجوم

صدام : ستقوم قوتنا بمهاجمة الراج [منطقة تابعة لبريطانيا]

فيليب: حسناً لكنني أريد أسطول بحري ضخم لعبور القنال

نظرا الي ملك تيرا برعب و قالا معاً: هل انت مجنون

الحلف الأطلسي [ فيلوثيا، Usa، بريطانيا العظمى ]

الحلف الحامي [ تيرا ، استريا، عرب ]

أنا يحيى مواطن من استريا أدرس في العام الثالث للكلية الحربية وللأسف سأذهب للحرب منذ أيام قامت بريطانيا العظمى بهجوم غادر علي تيرا بعدها أعلنت تيرا وحلفائها الحرب علي بريطانيا وحلفائها ودعت أهلي و غادرتهم بحزن أشعر أن الحرب ستكون قوية جداً لذلك علينا توخي الحذر رغم تفوق استريا العلمي و التكنولوجيا إلي أنها لا تملك جيش نظامي قوي لذلك فإن حكومتنا تجند طلاب الكلية الحربية وليس من الغريب أن نعتمد علي تيرا في الدفاع عن بلدنا وكانت الاتفاقية واضحة تيرا تحارب استريا بتقديمها التكنولوجيا تصنع لها السلاح مجاناً في الطريق تعرفت علي عدد من زملائي الجدد وهم سالم شاب في ٢٥ من عمره لديه جسد قوي و يلعب كمال أجسام ، حيدر

شباب من اصل باكستاني ٢٦ سنة يبدو عليه الذكاء ، يامن ٢٠ عام معي في نفس الكلية لكنه يدمن الوحدة مثلي نوعاً ما و غيرهم لكني احببت هؤلاء الثلاثة صاح فجأة قائد الكتيبة: أستعدوا سنشتبك بعد دقائق أصباتني الصدمة ستكون المعركة علي أراضينا أي أن قواتنا النظامية قد هزمت فتسرب الي شعور بلخوف خلال ثواني بدأ الاشتباك تقدمنا نحو الصفوف الوسطى للعدو كدت أموت عدة مرات لكني نجوت بمعجزة أفادتني حقاً تدريباتي في الكلية بدأت أتراجع وفي بالي فكرة سرقت دراجة نارية من أحد الأعداء و ابتعدت عن منطقة الاشتباكات وبدأت ألتف حول العدو استغرق مني الأمر ساعات ولكني وصلت وعلي أحد التلال و غيرت ملابسني الي ملابس أحد الأعداء القتلي وحتى أبدو مرهقاً جريت حتي وصلت معسكرهم وقلت أن الأعداء يهاجموننا من الجنوب حتي يشتتوننا وأنهم يحشدون قواتهم هناك وتوغلت بينهم وأنا أصرخ بأن هناك جيشاً قوياً جداً قادم من الشرق ساعدني كثيراً تعلمي للإنجليزية بعدها وجدتهم يصرخون معي وسرعان ما إنتشرت هذه الحالة بين قواتهم بعدها وجدت خيمه القيادة فقامت بسرقة قبله موقوتة وثبتها علي أحد أوتاد الخيمة وأبتعدت قدر الإمكان عن الخيمة حتي وصل لمسامعي من أحد الجنود أن جيش استريا قد هزم و أن فلوله قد هربت لذلك بدأت أحاول العوده إلى التل الذي تركت عنده الدراجة النارية وكده أصل لولا أعلنت القيادة أننا سنتحرك نحو الشلال الخامس أحدي مدن الكبرى بولايه كوش

فتراجعت عن قراري و قررت أن أكمل معهم حتي أصل للشلال الخامس و بعدها أنقلب عليهم فجأة دفعني أحد الجنود فقلت له ماذا بك بعدها قال لقد انفجرت عبوة ناسفة بالقرب من خيمة القيادة ومات القائد و رئيس أركان الجيش أحسست حينها أنني بطل فقلت للجندي هل سنكمل الطريق للشلال الخامس قل لا سننصب قائد جديد لنا إذا كنت تفكر بالقيادة عليك هزيمة جميع المرشحين في نزالات فرديه إتف الجميع حول منطقة مستوية قرروا أنها ستكون حلبة النزال فكان من السهل عبور الجنود والذهاب إلى موقع المعركة التي خسرتها دلتنني عليه رائحة الدماء وتقدمت بعدة ووجدت عدد من الناجين وجمعت فلولهم و نصبت نفسي قائد للجيش الصغير الذي جمعته ووافق معظمهم بقيادتي بعدها قمت بهجوم مفاجئ نجحنا فيه بأسر بعضهم و قتل غيرهم وبدأت بإرسال رسائل لآنترتلكس أطلب بدعم من تيرا و قمنا بتقييد الأسري و نصب الخيام و نمنا يومنا الاول بسلام مع وجود حراسه تتبدل كل ساعتين بعد نصف ساعة وصلني رد على رسالتي من الملكة نفسها فجمعت ١٠ اشخاص من الجيش وكان من بينهم أصدقائي إجتمع الجنود علي قيادتهم للكتائب وعندما وصلوا فتحت الرد [ من الملكة نور ملكة استريا إلي المقدم يحيي مصطفى وردتنا رسالتك و أرسلنا طلب المساعدة من تيرا و لكنهم رفضوا فأجتمعت بالوزارة و قررنا ارسال جزء من إنتاجنا العسكري إليكم دون علم تيرا و نوكل إليك

مهمة استعادة الاراضي المفقودة لصالح قبلوثيا سيصلكم الدعم باذن  
الله تعالى غداً فجرأ رافعاً علمنا ]

قال يامن : تخلت عنا أقوى حلفائنا و نحن نحارب لأجلها هذا غير  
مقبول

رد شهاب : ليس هذا وقت التحدث بشأن تيرا علينا الصمود حتي يصل  
الدعم

قلت : بم أنني القائد و أنتم المستشارون أطلب منكم خطة للصدود

قال حيدر : سنحتاج فرقة صغيرة تبحث عن تمركزات العدو

فقلت :حسنا سأقود هذه الفرقة

قال شهاب : أنت غبي حقا كيف وأنت القائد تريد أن ترمي بنفسك إلي  
الموت

فرد سالم: شهاب محق إن الجنود يثيقون بك عليك البقاء هنا أنا سأذهب أتفاقنا علي ذهاب سالم بعد القليل من الشجار و إنتظرنا الدعم مع أول ضوء للشمس ظهرت عربات الدعم من بعيد ووصلت في الخامسة و النصف و صدمت حين ما رأيت أن قائد الدعم فتاة في مثل عمري بعدها لم تستطع تلك الفتاة النزول فتوجهت لأسعدها كانت فتاة جميلة جدا كانت ترتدي الحجاب لكن كانت هناك عدة خصلات من شعرها ظاهرة و كان لونه أحمر رائع رفضت أن أسعدها في البداية لكنها أستسلمت في النهاية وحملتها ثم أنزلتها من العربة ووضعتها علي الارض فشكرتني بخجل

ثم سألتني: أين المقدم يحيي

قطعتها قائلاً: أنا المساعد أول يحيي مصطفى

فردت: لا تقاطعني مجدداً و قد رقتك أمي لرتبة مقدم حتي تقود قوتنا فتذكرت حينها أن الملكة نور و صفتني بالمقدم فأدركت أن الفتاه الواقفة أمامي و لية عهد المملكة قاطعة تفكيرني قائلة: متي سنهاجم

قلت: ماذا تقصدين بصفة الجمع انتِ سوف تعودين للعاصمة

قالت : انا من يصدر الأوامر هنا و لدي تصريح ملكي بالبقاء

# أول تقدم

يحيى: أريني التصريح

أشرفت: أتتهمني بالكذب

يحيى: لا لكن علي التأكد نحن في حرب و لا نلعب هنا

أشرفت بغرور مصتنع : أنا الأميرة و أنا من يصدر التصريحات

يحيى: حسناً

وذهب يحيى بغيظ بعدها قال لنفسه:نفسه أعرف جابت الجمال دي

منين

يامن: وقعت يامعلم

يحيى مختلقا عدم الفهم : وقعت فين

يامن: في حب الحلوة

يحيى: لا أنت فهمت غلط أنا بتكلم

يامن مقاطعا : متحوررش باين عليك أنك عايزها يحيى : أنت قلت

بلسانك اهو هي عجبني بس مش بحبها وكمان أحبها إذاي بالسرعة دي

في مكان بعيد وقف سالم علي أحد الجبال ينظر حوله بذهول

قال له أحد الجنود : إنهم يجمعون قواتهم في نباتا علينا إخبار القائد  
حسنا سنعود بدأوا بالنزول من علي التل قاطعتهم إحدي كتائب الاعداء  
بدأوا بلمرواغة

اخذ سالم سيارة و بدأ بالهرب حتي وصل لإحدي الغابات الإستوائية  
فقرر الإلتفاف حولها و العودة من طريق أخار و أستطاع سالم الهرب  
لكنه علق بقلب اراضي العدو وعجز عن العودة فقرر الاتجاه نحو  
الحدود الاستيرية الأمازيغية و نجح بالوصول عند الفجر و قرر النوم  
بالعربة و الإكمال غداً بعد منتصف النهار قام سالم من مكانة و قرر  
إكمال الطريق ووصل عند أول المعابر عند غروب الشمس

في المعسكر

إجتمع يحيى بيامن و حيدر

يحيى : بدأت أقلق علي سالم

يامن : لا تقلق بشأنه سيستطيع العودة

حيدر بقلق : الأمر ليس بهذه السهولة إنهم ٢٠ فرد أمام جيش من

المستحيل أن ينتصروا

يحيى : سنهاجم اول معسكراتهم و أبعدها عن مراكز الدعم اللوجستية  
انتقاماً لكل من استشهد في هذه الحرب

حيدر: لا يمكننا بالتأكيد لابد أنهم حشدوا قواتهم علي الحدود الاسترية

كاد يحيى أن يتكلم لولا دخول أشرقت المفاجئ أشرقت ليحيى : الواد

ده معاه حق

حيدر: شوفت حتي أميرتك مقتنعة بكلامي

أشرقت : أميرة مين

يحيى بقلق : أنتِ هنا من إمتي

أشرقت بندم واضح : من ساعة ما بدأتوا كلام

يحيى: إعدامي علي إيديكوا

يامن :متخفش هنبقا نواسي أمك

حيدر: أنا هبقي واقف في الصف مع أبوك

أشرقت :أنا مش فهمه حاجة

يحيى : الحمدلل

أشرقت : ممكن نتكلم علي إنفراد

يامن وحيدر : إلب يا معلم

أشرقت : أحترم نفسك منك له

يحيى : يلا يا أنتِ إسمك أيه

أشرفت : أسمي أشرفت

يحيى: اسم جميل

أشرفت : شكراً و خرج يحيى و أشرفت من الخيمة و ذهباً إلي مكان لا  
يسمعهما أحد أشرفت : يحيى ممكن أطلب منك طلب

يحيى: إطلبي

أشرفت: عايضة أروح أحارب معاكوا من غير ما أمي تعرف

يحيى: أنا أسف مش هينفع

أشرفت : بالله عليك يا يحيى تخدني معاك عايضة أعمل حاجة عشان  
استريا و لو لمره واحده

يحيى: هقول للملكة الأول لأنها المسئولة عنك

أشرفت بحزن : ماشي أنا أسفة علي وقتك. ذهبت أشرفت إلي عربتها و  
جلست تبكي ذهب يحيى إلي حيدر و يامن

يحيى: أنا هستأزن الملكة نور أن أشرفت تفضل معاً

يامن: في إيه يا يحيى

حيدر: أنت حر بس أنا معاك و في ضهرك

يامن : ولو الملكة رفضت هنعمل إلي أنت عايزه غصب عنها.إ

يحيى: بجد إنتوا أحلي إخوان و صحاب

دخل سالم عليهم فجأة: إيه إني حصل من غيري

قام الثلاثة بمعانقته

سالم: في إيه

حيدر: إيه إني أنت شوفته

سالم: قيلوثيا جمعت قوتها في نباتا و أرسلت جزء صغير منها بإتجهنا

يحيى: علينا المبادرة بالهجوم و خير دفاع الهجوم

حيدر: عندي خطة

يحيى: ماشي إتفاقوا علي خطة وأنا موافق سوري بس عندي حاجة

مهمة

يامن: ماشي يا روميو. خرج يحيى و إتجه نحو أحد التلال و أرسل

رسالة إلي الملكة قائلاً فيها [ أستاذن سيادتكي أن أخذ الأميرة معنا إلي

قيلوثيا ] ووصله الرد [ وصلتني رسالتك و طالما أن الأميرة أشرفت

موافقة أنا موافقة و لكني أعدك أن حدث لها مكروه سأنتقم منك بغض

النظر عن الطريقة ] ذهب يحيى إلي عربة أشرفت و طرق علي بابها

فتحت أشرفت له: ماذا تريد

يحيى بتكبر: إذا نفذتي أوامري سأخذك معنا

أشرفت مؤدية التحية العسكرية: حاضرة. يحيى بإبتسامة علي شكلها :  
يلا روجي إغسلي وشك وجهزي نفسك هنتحرك الصبح. و بعدها ذهب  
.يحيى إلي أصدقائه ودخل عليهم: ما هي خطتكم

حيدر: سنهاجم نباتا

يحيى: كيف

حيدر: سنجبرهم علي الخروج عن طريق إرسال قاذفات قنابل  
صوتية[بسرعة الصوت] إلي بوابات المدينة الشمالية و نهاجم من  
الجنوب. في الصباح قاموا بإرسال عدد من قاذفات القنابل الصوتية  
إلي البوابة الشمالية و بدأت الحملة البرية بالتحرك نحو المدينة من  
إتجاه اخر و بدأت الهجمة الجوية عند منتصف النهار ووصلت الحملة  
البرية عند غروب الشمس و أثناء الهجمة الجوية الثالثة علي البوابة  
الشمالية قام يحيى بهجوم مفاجئ علي البوابة الجنوبية و نجح  
الجيش الاستيري باجتياح المدينة و تدمير الجيش القيلوثي بعدها  
فوجئوا بجيش يحمل علم الولايات المتحدة الأمريكية يتقدم من الغرب  
فقامت قواتهم المدفعية و الجوية بقصف القوات الأمريكية وإحداث  
خسائر كبيرة في المدرعات والدبابات و فرضت حصار بري علي نباتا  
مع قصف متبادل من الطرفين ولم يحدث أي أشتباك كبير بينما حاول  
يحيى الوصول إلى حل لكنه اكتشف أن جيش الولايات المتحدة

متفوق كلياً ظل الحصار مفروضاً علي المدينة عدة أيام و عند اليوم

الخامس من الحصار ذهبت

أشرقت إلي يحيى قالت : أنا أسفة

يحيى:علي ايه

أشرقت: علي إني خليتك تضحي بأهلك عشان أجاي معكوا

يحيى: متستسلميش لسه في أمل

أشرقت: بجد طب قلبي أنت هتعمل ايه

يحيى: هتشوفي

في إحدي الثكنات

حيدر فجأة: أوعده إنك لو إنتصرت في المعركة دي أن قلب أميرتك

هيكون ملكك

صرخ يحيى بصوت مرتفع

حيدر وهو يضع يده على فم يحيى: في إيه

يحيى : حد بيكلم حد كده

حيدر: خلاص أنا غلطان وريني هتخلي الأميرة تحبك إزاي

يحيى:مش عايزة المهم إنك تبعد عني دلوقتي

حيدر: أنت حر

يحيى في سره: ما أنت قلت لي ازاي

# حليف جديد

في صباح اليوم السادس من الحصار قام الجيش الاستيري بهجوم مفاجئ علي الجزء الشمالي من الجيش الأمريكي متحدثين خسائر بشرية ضخمة بين الصفوف الأمريكية الأمر الذي دعى الامريكيين لمحاولة السيطرة على الموقف وفي مساء اليوم نفسه أخرج يحيى و من معه عدد كبير من الجنود من بينهم أشرفت و المدنيين عبر عدد من السرايب التي إكتشفت في الأيام الأولى للحصار و بعدها قاموا بإرسال طائرة استطلاع لمعرفة تمركزات آليات العدو الحربية عقبه هجوم شامل علي تلك التمركزات حتي نفذت منهم القنابل عند منتصف الليل تبعه إنتهاء قذائف المدفيعات عند بداية اليوم السابع و فتحوا الباب الشمالي للمدينة محاولين إحداث أكبر خسائر ممكنة قامت أشرفت بجمع ما لديهم من أسلحة وذخيرة ووزعتها علي الجنود و المدنيين اللذين قرروا الإنضمام لاستريا بعدها هاجموا الجيش الأمريكي من الجنوب هكذا وقع الأمريكيين بين نارين استسلام باقي الجيش الأمريكي بعدها

أرسل يحيى طلب دعم اخر إلي أنترتلكس

أشرفت:هي دي خطتك

يحيى: لسه مشفتيش حاجة أحنا بنحارب القوي المفرطة [أعلي أشكال

القوي العسكرية والسياسية والاقتصادية ]

أشرقت: تفتكر ممكن نكسب الحرب

يحيى: أحنا محتاجين معجزة لعبور القنال الإنجليزي

أشرقت: قصدك إيه

يحيى: قصدي إن الحرب دي صعبة جداً. غادرت أشرقت ذهب يحيى

إلي أصدقائه ودخل عليهم: هنعمل إيه دلوقتي

حيدر: هنحصن المدينة أكيد الأطلسيين هيحولوا ينتقموا عشان

خسرتهم

يحيى: معاك حق

هنا دخل رجل يبدو في الستينيات: أنا جاكسون ديل عمده المدينة

.مستعد أسعدكم مقابل الأمان للمدنيين

يحيى: تساعدنا ازاي

جاكسون: أنا عارف كل سراديب المدن الكبرى و مخارجها و ازاي

ندخل المدن عبرها

يحيى: هنفكر

جاكسون: مفيش وقت للتفكير

في مكان آخر

دخل رجل إلي ديسكو و نادي علي النادل قائلاً أين الزعيم النادل: إنه  
في الداخل

دخل الرجل علي قائده فجأة: لقد هزم الأمريكيين

أيرو [دكتاتور فيلوثيا]: اجمع الجيوش سنكتسح استريا

اتصل أيرو بأحد : لقد هزمت قواتكم يا بيجان [رئيس وزراء الولايات  
المتحدة ]

بيجان: وصلتني الاخبار متقلقش أنا بعث حملة حقيقية يوروني  
هيهزموها ازاي

أيرو: ماشي أنا هتحرك و هقتل الولد الى اسمه يحيى ده

أغلق أيرو الخط وجلس يشرب الخمر و الفودكا حتي وجد رقماً مجهولاً  
يتصل به رد : من معي

صاحب الرقم المجهول: نسيت صوتي يا ماك

أيرو برعب : الزعيم بسمارك ما ما ماذا تريد

بسمارك: أريد ابن الهوهنزلرن [العائلة الحاكمة في الرايخ] حياً

عند يحيى و أصدقائه

يحيى:هناجم زوس مباشر بكل قوتنا قبل ما يوصلها دعم أكيد

جنودهم إرتبكوا بعد انتصاراتنا الأخيرة

يامن: معاك حق بس محتاجين قوات أكبر عشان ندمر معنوياتهم  
تماماً.

حيدر: أنت يا غبي منك له هنوصل بالسرعة دي ازاي

يحيى بتفكير: معاك حق بس أكيد في طريقة نجمع قوات أكبر و نوصل  
بسرعة كبيرة

يامن: سهلة نطلب من جاكسون

يحيى: و ممكن ننقل القوات لأقصى حدود رادراتهم من الجوي و قوات  
جاكسون تلحقني بر عشان منتحصرش ثاني

يامن: فكرة جامدة و كمان ايه رايبك نبعت كتيبة دفاع جوي و كتيبة  
مدفعية يحموا الساحل لمنع أي دعم من الوصول إليهم

حيدر: أفكاركم حلوة بس مش واخدين بالكم إن بريطانيا مش محتاجة  
أي طرق ساحلية لتوصيل الدعم

يحيى: معاك حق برضو

يامن: أنت بتحبطنا ليه يا عم

حيدر: أنا مش بحببكم بس بقولكم أيه أخطائكما عشان متدخلوش

الحرب و انتوا مش واخدين بالكم

يامن: ازاي نعزل زوس عن باقي المنطق

حيدر بص ليحيى: ممكن الأخ العاشق يساعدنا في دي

يحيى: أساعدكم ازاي

يامن: كويس انك عارف مين الأخ العاشق

يحيى: انتو صحاب ملكمش لازمة

حيدر: يا غبي أنت و هو أشرفت بتحب يحيى و يحيى بيحب أشرفت

و ممكن يحيى يعمل لأشرفت خدمة و أشرفت تعمل ليحيى خدمة

يحيى و يامن: يعني ايه

حيدر: ممكن يحيى يطلب من أشرفت إنها تطلب من أمها تعمل حاجز

فلوري [مذيب للأجسام] جنوب زوس

يحيى و يامن: متقول كده

يحيى: أنا مستحيل أستغل أشرفت

يامن: معاك حق يا يحيى متسمعش كلام الشيطان ده

حيدر: أنت مش يستغلها أنت بتحافظ علي ملكها

يامن: يحيى ممكن اعرف أنت يعني حبيت أشرفت ازاي

يحيى: معرفش

حيدر: بجد يا يحيى قولنا ممكن نساعدك

يحيى: أنا اسف يا جماعة بس مش عارف بجد شكراً علي كل حال

قام يحيى و ذهب إلى جاكسون يطلب منه الإنضمام لصفهم

جاكسون: ماشي بس ليا شروطي

يحيى: ماشي بس أنادي صحابي

أرسل يحيى أحد الجنود إلي يامن وحيدر و آخر إلي أشرفت جاءوا

جميعاً بسرعة ماعدا أشرفت التي أتت متأخرة قليلاً

جاكسون: طبعاً يحيى طلب مني المساعدة و أنا قبلت بس علي

شروطي

حيدر: أيه هي شروطك

جاكسون: إنكم تحموا شعبي من أيرو و جنوده

يحيى: موافقين

جاكسون: تثبيتكم ليا كحاكم نباتا

يامن: موافقين

جاكسون: تبنا مشاريع تخدم شعبي

حيدر: موافقين

جاكسون: إرسال مواطنينا للتعلم في جامعات استريا  
نظر الجميع لأشرفت منتظرين ردها أشرفت : أنا مالي

حيدر: أنتِ الملكة المستقبلية

أشرفت : يعني انا مكنتش الملكة المستقبلية في باقي الحاجات

جاكسون: انا مليش دعوة ردكم ايه

أشرفت بتوتر: موافقين

جاكسون: كويس تعالوا ورايا

حيدر: علي فين

جاكسون: علي السرداب المؤدي لزوس

يحيى: هنعمل أيه هناك

جاكسون: لازم يكون عندك مخابرات و مخربين جوي المدينة

يحيى: أكيد هيعرفوا مين مش من سكان المدينة

جاكسون: سكان المدينة فوق العشرة مليون احتمال إنهم يعرفوا رجالك

أقل من واحد في المائة

حيدر: ايه يضمن إنك مش هتخنا

جاکسون: طالما شعبي کويس أنا مش مش هقف ضدکم و عدونا واحد

عدو عدوي حبيبي

# غيرة في غير وقتها

حيدر: دي مش ضمان

جاكسون: عندك حل تاني غير الوثوق فيا

سكت الجمع فأعقب جاكسون: خلاص بلاش كلام كتير عشان

منضيعش وقت

يحيى: هنقسم الجيش لفرق بعددنا كل واحد هيقود فرقة

جاكسون: أنا فرقتي جاهزة

يحيى: سالم فين قولتولي إنه بيصطتاد من طرئ المنطقة المجاورة

إتاخر ليه

حيدر: سالم راح يقنع قبائل دارفور بدعمنا

يحيى: راح لوحده

حيدر: لا راح مع كتيبة

يحيى: مش ملاحظين إنهم ممكن يموتوا كلهم لوحدهم هناك

يامن: هو الي أصد يروح

يحيى: أنت كمان كنت عارف جاكسون متعرفش حد هناك يوصلنا  
الأخبار

جاكسون: أنت مش واثق في قدرات صاحبك

يحيى: أنا واثق من سالم بس مش واثق من تصرفات قبائل دارفور

جاكسون: متقلقش يا يحيى هشوف آخر الأخبار و أرد عليك

غادر جاكسون و جلس الباقي في صمت الي أن قالت أشرفت بخبث

وهي تنظر ليحيى: أنا بعتركم كلكم إخواتي

نظر كل من يامن وحيدر الي أشرفت ثم الي يحيى

أكملت أشرفت: في واحد من أسرة قحطان [أسرة عربية عريقة ]

متقدملي أوافق ولا لاء

حيدر بعدما أدرك ما ترمي أشرفت اليه: توافقي طبعاً

يامن بابتسامة: طلما هو كويس يبقي توافقي

نظر يحيى إليهما بشر أشرفت: حيث كده مين فيكم هيروح يوصلني

يحيى بشر: أنا هوصلك

أشرفت بخوف : أنت القائد مينفعش تسبب الجيش و تمشي

يحيى بشر أوضح : لا متخفيش جاكسون هيبقي القائد علي ما ارجع

هما ساعتين و خلاص

حيدر بضحكة مكتومة: مش معنا جاكسون أنا أو يامن أولا

يحيى: أنت و يامن هتستنونني هنا لوحدكم ماشي

سكت الاثنان قليلاً

يحيى بصوت مرعب: ماشي

الاثنان: حاضر

يحيى: أنا هروح لجاكسون أسلموا القيادة وأقولوا يخليكم أنتو الاتنين

هنا لوحدكم. غادر يحيى و الشرار يتطاير من عينيه

أشرقت برعب : حاسة إنو هيقتلني و يرجع يقتلكم

يامن بخوف: ياريت تيجي علي كده هو مش هيقتلنا بس أنا و حيدر

هنتوئد [ دفن الإنسان حي ]

حيدر: أنا شايف إننا نهرب حالاً

أشرقت: أنا مليش ذنب يا صغيرة علي الموت يا شوشو

يامن: شوشو أيه بس ده أنت هتكوني عبره لمن يعتبر

حيدر: لازم نشوف طريقة نهدي بيها يحيى

أشرقت: أنا خايفة أوي أوي أوي

دخل يحيى فجأة و جذب أشرفت بعنف: يلا يا أميرة عشان نفرح بيكي  
أو عليك

أشرفت بخوف: في حاجة يا يحيى أنا جاية اهو متشدنيش كده

نهرها يحيى بعينين مليؤتان بالشر فمشت معه برعب شديد

يامن برعب: احيه الملكة و خافت منه احنا نعمل ايه

حيدر: أنا خايف على أشرفت من ابن المجنونة ده

يامن بحزن: لو يحيى سمعك متعرفش هيعمل فيك ايه

حيدر: في ايه احكي لي

يامن: مش متأكد من الكلام ده بس واحد من مدينة يحيى هو الي  
قالي يحيى و هو صغير كان متعلق بأمه جداً لدرجة العباده مكنش  
بيسبها تقريباً لحد ما في يوم أستغلت أم يحيى نومه و راحت تجيب  
حاجات من السوق علي ما لبست هدومها كسر واحد الباب ودخل هو  
وكام واحد معاه وقتلوه يحيى صحي علي صوت كسر الباب و شاف  
أمه و هي بتقتل طبعاً الناس إتلمت حول البيت ونجح المغتالين في  
الهرب و سابوا رسالة مكتوبة بلغة ميعرفوهاش طبعاً كلاموا أبو يحيى  
و جه علطول و قال إنو ميعرفش معاني محتويات الرسالة بعدها  
يحيى بقي مريض نفسي و بقي إنطوئي جداً أبو حاول يعالجه لكنه

فشل

حيدر: فهمتكَ أظن إننا عالجنَاه

يامن: تقريباً عالجنَاه

حيدر: متخفش علي أشرقت كده هي في آمان

يامن: بس أحنا هنسلمه علي أمه

حيدر: أظن كده نقدر نصالحه

ضحك الاثنان

في الطريق من نباتا إلي أنترتلكس

أشرقت: يحيى بطل هزار بقي أنا خايفة أوي

يحيى: لا متخفيش أجلي الخوف لوقته.إ

أشرقت بكاء: أنا خايفة منك

أوقف يحيى السيارة فجأة فصرخت أشرقت متذكرة كلام يامن وحيدر

يحيى: أنا أسف بس مقدرش

وصمت يحيى

أشرقت ووجها مليء بالدموع: متقدرش ايه

شغل يحيى السيارة مجدداً و عيناه تلمعان بشر بكت أشرقت خوفاً من

يحيى

في مطار أنترتلكس

أوقف يحيى السيارة

يحيى: متنزليش من العربية أنا جاي. نظرت أشرفت إلي يحيى المتجه

نحو المطار بقلق و في رأسها سؤال واحد ماذا سوف يفعل هذا  
المجنون عاد يحيى بعد نصف ساعة و شغل السيارة و عاد من نفس

الطريق

أشرفت: في ايه أحنا مرحناش لأمي حتى

يحيى بإبتسامة: مش لازم أنا قومت بكل حاجة

أشرفت بتوتر: أنت عملت ايه

يحيى ولا يزال مبتسماً: متشغليش دماغك

أشرفت: أنا الملكة و لازم تنفذ أوامري و تجاوب على أسئلتني بكل

صراحة

يحيى بلا مبالاة: ملكة علي نفسك أنا قائدك نقيب أشرفت نفذ الأوامر

بدون نقاش

أشرفت بثقة بعدما تأكدت من عوده يحيى: حاضر

في الطريق ساد الصمت حتي أوقف يحيى السيارة في مواجهة سلسلة

من الجبال الضخمة

أشرققت بإبتسامة: هتدفني هنا

يحيى بحزن: أشرققت أنتِ ممكن أمك تجوزك لجندي في الجيش

أشرققت بخبت: ليه

يحيى بحزم: ردي عليا بصراحة

أشرققت بحزن: لا أظن

يحيى: كويس

أشرققت بانفعال: هو ايه الي كويس كده ماما مش هترضى بيك يا غبي

يحيى: مين فينا الي غبي دلوقتي

أشرققت بغضب: لعلمك ماما لو عرفت انك بتحبني أو اني بحبك هتاخذ  
مصلحتها منك و هتقتلك و قبل ما تقتلك هتخلينا نكره بعض

يحيى: ممكن أعتبر ده اعتراف منك انك بتحبيني

أشرققت: ممكن

يحيى: أنتِ ليه كده

أشرققت: قصدك ايه

يحيى: مفيش بنت بتعترف بحبها بالشكل ده

أشرفت: أمي علطول بتجبرني علي الحياة السياسية عشان ابقى ملكة  
مكانتش بتسبني أعيش سني ولا أعرف صحاب كلوا كان مفكرني  
عشان أنا بنت الملكة اني هبقى مغرورة و متصنعة حتي مسبتنيش  
أختار شريك حياتي و أجبرتني علي التعامل مع لويس ابن ملك تيرا  
عشان تحسن العلاقات بين البلدين لويس ده انسان سافل و غبي أظن  
إن تيرا هتسقط لما يحكمها حاول يغتصبي أكثر من مره لكني كنت  
بهرب عبر سرداب سري تحت غرفتي وكل ما أقول لماما كانت بتكدبني  
و تقولي مقلش الكلام ده قدام الملك فيليب

يحيى بغل: قلتي أسمه أيه

أشرفت: لويس متحولش يا يحيى مش عايزة أخسرك

يحيى: متخفيش عليا أنا هتصرف

أشرفت: ازاي

يحيى: أشرفت هتزعلي مني لو قتلت أمك

أشرفت: أكيد دي أمي

يحيى: هبقى أصلحك

أشرفت: أنت عايز تقتل أمي

يحيى بإنفعال: أنا أمي إتقتلت قدام عيني

# أمل قريب

أشرفت بحزن: يحيى أنا أسفة

يحيى بدموع غزيرة: متأسفـيش أنت ملكيش ذنب

شغل يحيى السيارة مجدداً و لم يتكلاما حتي وصلا الي نباتا مسح

يحيى دموعه و قال: متقلـيش لحد علي ده

أشرفت: حتي يامن و حيدر

يحيى: دول بالذات لأ

ابتسمت أشرفت ثم قالت: أنت هتعملهم حاجة

يحيى: لازم أعلمهم الأدب عشان يعملوا كده تاني و أنت متخفيش

دورك جاي. أشرفت: خلاص أنا إتأسفتك و وعد مش هقول لحد انك

عايز تقتل أمي

نزل الاثنان من العربية وقف يحيى قليلاً يتذكر أول لقاء بينهما و كيف

كان شكلها ثم تذكر أنها لا تجيد النزول فذهب إليها و حملها حتي وصل

إلى البيت اللذي كانوا يقيمون فيه

يحيى: افتحي الباب

أشرققت: أفتحه أنت

يحيى بفقدان الأمل في أشرققت: افتح ازاي و أنا شايلك

فتحت أشرققت الباب انزلها يحيى

و قالها: جهزي نفسك عشان نلحق جاكسون

أشرققت: ماشي بس روح شوف يامن و حيدر

ذهب يحيى إلي أصدقائه دخل عليهم فجأة

يامن و حيدر: والله كنا بنهزر معاك بننكشك يعني

يحيى: سالم لسه مجاش

حيدر: جه و ماشي هو و جيش من دارفور

يحيى باطمئنان: كويس يلا عشان نلحقهم

تحرك الأربعة عبر طائرتان حربيتان من طراز المنصورة ٧ كانتا في

مطار نباتا نحو مدينة زوس و ركب يامن و حيدر معاً و يحيى و

أشرققت معاً

يحيى: ايه رايك في المنظ

أشرققت: المنظر جميل جداً بس شكلوا يخوف شوية

يحيى: يخوف شوية ده احنا علي ارتفاع ٥٠٠٠ متر

صرخت أشرفت عند سماعها الرقم

يحيى: فيه ايه

أشرفت: أنا عندي فوبيا

يحيى: خلاص غمضي عينيك

أشرفت بتوتر: ماشي ماشي ماشي

يحيى: كفاية مشي

أشرفت: متتريقش يا رخم

يحيى: هحاول

أشرفت: هنوصل امتي

يحيى: كمان شوية

أشرفت: كمان كام دقيقة يعني

يحيى: لسه ساعتين أو أكثر

أشرفت: ساعتين كتير زود السرعة

يحيى: ماشي

أنطلق يحيى بسرعة ٣٤٠ متر/ثانية [سرعة الصوت] تبعه يامن و حيدر بنفس السرعة حتي وصلوا لزوس خلال نصف ساعة فوجدوا المعركة

قائمة فتوجهوا الي طائرات العدو و ضربوها فجأة من الغرب حيث أن الجيش الاستيري هاجم من الشمال بعدها قاربت الشمس علي الغروب وتوجه يحيى و أشرفت نحو المعسكر بعدها شاهدوا أسراب طائرات ضخمة تحمل العلم الاستيري تتوجه نحو الجنوب لتسقط القنابل تتبعها طائرات أخري تسقط اسطوانات الفلور الحمضيه لتستقر في الحفر التي كونتها القنابل مشكله حاجز بري عظيم عقبها تقدم يحيى مع بعض كتائب الدفاع الجوي وعدد من سريا الدبابات و التفوا حول مدينة زوس مع بعد معين عن المدينة حتي لا يشتبكوا بشكل مباشر مع عدوه نحو الحاجز مع قصف مستمر للطائرات المعادية التي تحاول الوصول إليها من خلال الجوي مع حلول منتصف الليل وصلوا إلي الحاجز الفلوري محاولين منع الطائرات البريطانية من دعم المدينة المحاصرة عقبها قامت القوات الجوية القيلوثية بهجوم شامل لساحة المعركة محدثين خسائر فادحة للطرفين بعدها ٥ ساعات قاموا بهجوم آخر بعده هجوم و تكررت الهجمات في أيام ١٧،١٦،١٥ سبتمبر ٣٠٥٠ مستنزفين طاقة الطرفين علي الساحل الغربي قامت حاملات الطائرات الأمريكية بهجوم فاشل علي كتائب الدفاع الجوي و المدفعية المتمركزة علي طول الساحل لمنع وصول الإمدادات لقيلوثيا من الولايات المتحدة ونجحت مخابرات الاستيريين بتسريب المعلومات بسهولة من جنود أيرو حيث أوصله الغرور و الاستخفاف بالاستريين أنه ظن أنهم لم يصلوا إلي زوس أصلاً لكن في يوم ١٨ قام سكان المدينة بانتفاضة

مسلحة بدعم من استريا لكنها فشلت حيث كان لقيلوثيا قوات برية ضخمة لكنها كانت تفتقر للقوة الجوية ومع انتاج استريا العسكري الضخم الي أنه كان يذهب إلى تيرا و نتيجة لاندلاع الحرب تضاحم الانتاج و تضاحمت احتياجات تيرا حيث كانت تحارب علي عدة جبهات بالاضافة لتجهيزها لقوات أخري إحطياطية حيث كان هناك صراع قديم بين تيرا و الرايخ و كان للرايخ قوات عظيمة يقال أنها تستطيع عبور القنال في يوم ١٩ قام يحيى بهجوم بسرايا الدبابات التي كانت معه بمهاجمة زوس من الجنوب لكن الهجوم فشل في يوم ٢٠ قام بعض المخرابين الاستريين بهجوم علي البوابة الشمالية للمدينة مستخدمين المتفجرات شديدة الانفجار نجحوا في اسقاط البوابة لكن القيلوثيين نجحوا في سدها بالكباري المتنقلة المضادة للكيمائيات [ سلاح يتبع المدرعات الثقيلة ] و قتل المخرابين الاستريين عقبها قاموا بتفجير السرايب لمنع وصول أي دعم استيري للمتمردين و أعلن أيرو في يوم ٢١ الحرب الشاملة و قام بهجوم قوي علي الاستريين ونجح في كسر الحصار المفروض على المدينة يوم ٢٢ قام يحيى بهجوم آخر استهداف البوابة الجنوبية للمدينة و نجحت قبائل دارفور بقيادة سالم و الشيخ هشام زعيمهم بالفصل بين فرق الجيش القيلوثي و قام كل من يامن وحيدر و جاكسون بهجمات متفرقة على مدرعات و دبابات الجيش القيلوثيا لتحسين موقفهم التكتيكي و يوم ٢٣ أرسل يحيى رسالة للملكة نور يطلب منها قيادة أسراب الطيران التي هاجمت ليلة يوم ١٤

ووصله الرد بعدها بساعات بالموافقة الجزئية و توليته قيادة سربين  
طيران و ترقيته إلى رتبة رائد جوي و عقيدتذكر من لهجتها الرسمية  
أنه يريد قتلها وصلت السربان الطائران صباح يوم ٢٤ و تولي يحيى  
قيادتهما قام بهجوم علي الجيش القيلوثي في الشمال محاولاً حصار  
المدينة مجدداً لكن الأمر انقلب عليهم حيث نجح الجيش القيلوثي في  
تشكيل شكل مقوس [نصف دائري] حول الجيش الاستري رغم ذلك  
نجح يحيى في تدمير أرطال من المدافع لكن بقي لدى القيلوثيين  
اعداد كبيرة أخرى لا تحصى في أيام ٢٥،٢٦،٢٧،٢٨ استمرت المعركة علي  
نفس الحال مع خسائر كبيرة للطرفين و كان يبدو أن قيلوثيا لم تتأثر  
بتلك الخسائر في يوم ٢٩ اجتمع يحيى بيا من و حيدر و سالم و الشيخ  
هشام و جاكسون لتحديد ماذا سيفعلون

يحيى: في سرداب لسه متردمش

علي الساحل الغربي

استمرت معارك ضارية بين استريا و الولايات المتحدة في الجو نجح  
الاستريين بوضع آلياتهم في حفر عميقة كل آلية توضع في حفرة بشكل  
مائل مع وجود عدة ثقوب الواحدة بحجم قذيفة و بعضها بحجم  
الصواريخ المضادة للطائرات لتصعب اكتشاف أماكن القوات مع وجود  
عدد من الجنود يحددون السفن العسكرية لتقصفها المدفعية لمنع  
وصولها إلي الساحل و يتولا الجنود مهمة القوات التي تنجح في

الوصول استمر الأمر هكذا الي يوم ٣٠ حيث ظهرت لهم من بعيد سفن  
حربية تابعة لحليفتهم تيرا

# حقيقة

في يوم ٣٠ ظهرت عدة سفن حربية تحمل علم حليفتهم تيرا فسمحوا لها بالدخول لمجال تصويبهم بأمان حاول الاستريين الاتصال بتلك السفن عن طريق الشفرات السرية المشتركة للحلف لكن كل محاولاتهم انتهت بالفشل فأدركوا أنه فخ حين وصلت تلك السفن لمسافة تقارب من ستمائة متر و اشتعلت المعركة في منتصف الليل نجح الاستريين بتدمير اعداد كبيرة من الطائرات لكنها هزمت في النهاية وأنزل الظافرون بنصر رخيص علم تيرا و رفعوا علم الولايات المتحدة الأمريكية خيم الأمريكيون هناك باقي اليل و قرروا استكمال الطريق يوم ٤ أكتوبر ولم يعلموا غلظتهم الفادحة

في مدينة زوس

الجميع: هو فين

يحيى: في الناحية الثانية من الحاجز

الشيخ هشام: هنوصل هناك ازاى

يحيى: فرقة مسلحة برصاص حي منضب [رصاص حارق مذيّب

للأجسام و مخترق للمعادن] تحارب الجيش القيلوثي من المدينة و احنا

نهاجم من بره و أنا من الجوي و فرق الدفاع الجوي تقصفهم بصواريخ  
مضادة للدبابات والطائرات و المدفعية الثقيلة تهاجم قلب الجيش  
القيلوئي

حيدر: لو فشلنا

يحيى: هنفذ اسقاط الرصاص [ خطة أمريكية لتدمير الترسانة العسكرية  
السوقيتية و تؤثر سلباً علي المدنيين ]. شهق الجميع فجأة فتلك  
الخطة منوعة تماماً فور غروب الشمس يوم ٣٠ سبتمبر قاموا بذلك  
الهجوم الشامل هاجم سالم من السرداب الآخير و يحيى من الجو يامن  
من الميسرة الشيخ هشام من الميمنة جاكسون من بالمدفعية حيدر  
بالدفاع الجوي و يجد أيرو نفسه في موقف لا يحسد عليه استمرت  
المعركة في أيام ١،٢،٣،٤ أكتوبر حتي تدخل الجيش الأمريكي في عصر  
اليوم الرابع من شهر أكتوبر رغم ذاك حافظ الجيش الاستري علي ثباته  
حتي لجاى يحيى إلي طريقة اخرى للنصر فبتعد يحيى بطائرته عن  
ساحة المعركة حتي وجد ما كان يبحث عنه لقد وجد معسكر  
الأمريكيين فآتجه نحو البحر باحثاً عن أي دعم قادم للأمريكيين من  
البحر لم يجد أي دعم فقرر العودة إلي ساحة المعركة عاد يحيى الي  
ساحه المعركه فوجد المعركة لا تزال مستمرة في يوم ٥ مع أول ضوء  
للشمس هاجم يحيى ومن معه من طائرين من الجوي آليات الدفاع  
الجوي القيلوئي و الأمريكي تبعه هجوم علي الخيام التابعة للعدو  
لفرض سيطرتهم علي المنطقة واستمرت الهجمات الاسترية مركزه علي

تكنات الأعداء أيام ٧،٨،٩ في يوم ١٠ فقد الأمريكيين قدرتهم علي القتال  
فنجح يحيى في الحصول على الكثير من الآليات والمعدات و الذخائر  
القابلة للاستعمال وسلاح بها الفرق غير كاملة التسليح و عوض بها  
الخسائر و عادت السيادة الجوية إلي استريا لكن حافظ الجيش  
القيلوثي على ثباته بشكل غريب يوم ١١ استسلام الأمريكيين و عادت  
قيلوثيا تحارب وحدها و طلب يحيى دعم اخر من أنترتلكس لكنه  
رفض في يوم ١٢ قابل عدد من الطيارين الاستريين أسطول بحري  
ضخم تابع للرايخ فأرسلوا له طلباً بالتوقف رد ذلك الطلب بوقف  
الأسطول البحري و قرر يحيى الاتفاق معهم لكنه لم يمتلك مال فعرض  
صفقة تبادل قابل يحيى قائد اسطول الرايخ ووافق علي تلك الصفقة  
الغير متوقعة حيث حصل الاستريين علي غوصتان و ٨ سفن و ١٠٠ دبابة  
و ٥٠٠ مدرعة و ٥٠ طائرة مقابل كميات كبيرة من الألياف الصناعية الخام  
التي تفوق كثيراً قيمة الأسلحة لكن يحيى اضطر للموافقة و نتيجة  
لبعد زوس عن البحر لجأوا لجذب الجيش القيلوثي إليه لكن كيف

### في أنترتلكس

الملك فيليب: كيف تتفقون مع الرايخ. الملكة نور بخوف: لم نتفق مع  
الرايخ إنه أحد الجنود ونحن لم ندفع للرايخ شيئاً من ثروات بلادنا  
الملك فيليب: فور انتهاء المعركة في زوس أريد مقابله الجندي الذي  
يقود جيشكم. الملكة نور: ليه. الملك فيليب: لسه في واحد من دم

الهوهنزلرن حي و هو مش في الرايخ أو الاراضي المنخفضة] مكان هرب إليه الهوهنزلرن عقب ثورة اليهود في ألمانيا] ممكن يكون الولد ده

الملكة نور: ليه ده ممكن يكون في مكان ثاني أو مات

الملك فيليب: غبية بسمارك مهتم جداً بالاحداث بين استريا و قيلوثيا و ديماً الجيش الامبراطوري السابع] الخاص بالإمبراطور] بيكون قريب من مكان المعارك و مستعد للتدخل

الملكة نور: ازاي بيعبر من دولة إلى أخرى منغير محد يوقفة

الملك فيليب: ده جيش جوي مع إنه ضخم الا انه سريع جداً في الحركة و كمان ضباطه مدربين علي التمويه كويس جداً و الدول متقدرش ترفض أمر لباسمارك هو قائد قوي و كمان دولته دخلت حروب كتير جداً نجحت فيها تظهر إن مفيش دولة تقدر تهزم الرايخ و إن هزيمة الرايخ بتكون ضد العالم كله بمعني اصح الكل بيخاف من الدولة شبه المفرطة الي بتعادي الكل منغير خوف

الملكة نور: بس أنت قتلت آخر أفراد الهوهنزلرن

الملك فيليب: لسه في ابنها عايش بس منعرفش فين و جوزها اختفي فجأة بس عرفنا إنه غير اسمه و عمل عمليه تجميل غير ملامحه عشان محدش يعرفه

رمي فيليب ملف علي الطاولة الي كانوا قاعدين عليها و أكمل: ده  
المشتبه فيه مصطفى كريم محمد ومن الغريب إن مفيش حد اسمه  
كريم محمد ليه نفس البيانات دي

نور: حاجه مثيرة للشك لإن ده أبو يحيى

فيليب: لويس هيقود حملة عسكرية يدعم بيها الولد ده و يتأكد من  
أصله

نور: لو كان هو هتعمل ايه

فيليب: هساوم بيه بسمارك

نور: ليه متقتلهوش و ترتاح

فيليب: لو بسمارك دخل الحرب احنا هنخسر في شهر معدودة

نور: بس تيرا بقوة الرايخ

فيليب: بس الرايخ بقاله فتره مبيحربش و جيوشه مستعدة و مسلحة  
بأقوي العتاد

نور: أنا متأكدة إن صناعة استريا أحسن من الرايخ

فيليب: بس استريا مش بقوة الرايخ

نور: مش فهماك

فيليب: يعني صناعة استريا متفوقة لكنها متقدرش تشتبك بشكل مباشر مع الرايخ و مفيش اي بلد تقدر تشتبك بشكل مباشر مع الرايخ

نور: ازاي

فيليب: احنا حربنا الرايخ كتير و عرفنا أنه بيعتمد علي استراتيجية واحدة لكنها قوية جداً

نور: ايه هي

في معسكر الاستريين عند زوس

أخرج يحيى من حقيبته قلادة علي شكل نسر لكنه ليس نساً عادياً إنه نسر القيصر الألماني

# خطط أولية

نظر يحيى إلي النسر الاسود الذي في القلادة وقال: وحشتيني قوي يا  
ماما هشوفك أمته بس متخفيش أنا عرفت اللغة الي كانت الرسالة  
مكتوبة بيها و قريب أوي هرجع و هجيبك حقك

دخل أحد عليه الغرفة فجأة فخبئ يحيى القلادة و نظر خلفه وجد  
أشرقت تقف بتوتر أشرقت: يحيى وصلتني رسالة من ماما

يحيى: وأنا مالي

أشرقت: في دعم جاي من تيرا

يحيى: كويس ممكن نستغنى عن فكرة جذب أيرو للبحر

أشرقت: الدعم بقيادة

يحيى: في ايه يا أشرقت الدعم بقيادة مين يعني

أشرقت: لويس

يحيى: كويس أوي أنا هتكفل بالباقي

أشرقت: أما جاية أخذ منك وعد بانك متجيش ناحيته و متزهوش

يحيى: غريب أوي عايزة مني وعد بالهبل ده

أشرققت: اه يا يحيى ولو مش عاجبك يبقي تنساني

يحيى: هبقى أصلحك تاني

أشرققت: أنت بارد

يحيى: أنا بارد ماشي نقيب أشرققت أنتِ هتكوني الطعم للجيش  
القيلوئي

كادت أشرققت أن تتكلم لكن يحيى خرج من الغرفة و قبل أن يغلق  
الباب قال: جهوي نفسك بسرعة هتتحركي كمان نص ساعة

خرج يحيى من الغرفة و كادت أشرققت أن تخرج الي أنها قالت لنفسها:  
هو كان بيعمل أيه يلا نشوف

ذهب أشرققت إلي الحقيبة التي يخبئ بها يحيى القلادة و فتحتها في  
أنترتلكس

فيليب: جهز نفسك أنت رايح مهمة خطيرة اياك تقتل الولد فاهم

لويس: ليه يا جلالة الملك

فيليب: لو بسمارك دخل الحرب هيكون سقوط تيرا مسألة وقت

لويس: الرايخ مش بالقوة دي و بسمارك ده شكله بيموت لو ممتش

انهارده هيموت بكره

فيليب: روح مهمتك حالياً

لويس: حاضر

فيليب: مارشال لويس عايزك ترجع بملك استريا

لويس: متخفش في كل الحالات أشرفت ملكي غصب عنها و عن معتقدتها الدينية [ للعلم لويس مسيحي كالوثيكي ]

فيليب: أنا منتظرك بفارغ الصبر

غادر لويس و قاد جيش كبير أكبر بكثير من الجيش الاستري و عبر الأراضي الاسترية الأصلية و المفتوحة حديثاً حتي وصل لمدينة نباتا و عبرها و انحرف قليلاً ناحية الساحل و أكمل سيره حتي وصل في يوم ١٥ أكتوبر فوجد المدينة مدمرة و خالية من الجيوش فدخلها ونهبها و عاث فيها الفساد علي مدار أسبوع حتي صدم في يوم ٢٣ بكارثة تتجه نحو المدينة

يوم ١٣ عند زوس

صدمت أشرفت من تلك القلادة هي لا تعرفها لكنها تعرف ذلك النسر جيداً

فلاش باك

شخص ما: عام ٢٩٧٥ ميلادياً أعلن الرايخ بقيادة قائده العظيم فلهم الحرب على استريا و لم تصمد استريا كثيراً أمام جيوش الرايخ و برر

الرايخ ذلك الغزو بالدفاع عن الهوهنزلرن لكنه سرعان ما انسحب  
بسبب اعلان رومانفيا الحرب عليه

أشرققت: حقاً يا جدي

جد أشرققت: نعم يا حبيبتي مع أنه انتصر في تلك الحرب الي أنه لم  
يدخل في حرب أخري معنا

أشرققت: لماذا؟

الجد: لأن بسمارك يريد تنفيذ وعد أجداده

أشرققت: وما هو ذلك الوعد

الجد: إن الهوهنزلرن عندما سقطوا في حرب تدعي الحرب العظمى  
هربوا إلي منطقة تدعي الأراضي المنخفضة هناك أخذ أحدهم عهداً  
بعودة الحكم لهم و الانتقام من من سببوا تلك النكبة

أشرققت: من هم

الجد: اليهود و أرباب الفكر الماركسي [ قادة الشيوعية و الأممية الثالثة]  
و الفرنسيين التابعين لتيرا الآن

أشرققت: لماذا حدث كل هذا يا جدي. الجد: هذا السؤال ستجيب عنه  
الايام لكن عديني يا أشرققت أن تبني لاستريا امبراطورية يذكرك  
التاريخ بها

أشرققت: أعدك يا جدي أنا أكون امبراطورية اقوى من الرايخ

الجد: خيالك واسع حقاً سأقول لكي سرأ

أشرققت بفضول: ما هو

الجد: إن الرايخ لا يهزم الي باتحاد العالم ضده اسمعي يا بنتي آخر

أفراد الهوهنزرن موجودين في استريا

باك

أشرققت: يحيى من الهوهنزرن لأ مش معقول يحيى استريا طول عمره

ابن استريا عمره ماكان بيتبع للرايخ أو يقربله

أشرققت محدثة نفسها كأنها شخص آخر: أنت لسه عارفة من شهر

تقريباً ملحقتيش تعرفية متكديش علي نفسك لازم تقولي لأمك حالاً

أشرققت كأنها الشخص الأول: مش معقول الكلام ده ----- حتي لو

يحيى من الهوهنزرن ده ميمنعش إن هو انسان كويس و طيوب و

كيوت و كمان هو مواليد استريا يعني هو ملكي أنا لوحدي ---- بس

ممکن لأ مش ممكن يحيى مش هيبقى لغيري أبداً أنا و هو بنحب بعض

و عمرنا ما هنبعد عن بعد أنا متأكدة إن هو بيحبني و اقدر اخلية

يعشقني كمان اتقل عليه شوية بس

دخل يحيى الغرفة ليري لماذا تأخرت فوجد القلادة في يدها

يحيى: جبتها منين دي

أشرفت بتوتر: أنا أنا

يحيى: أنتِ ايه

أشرفت وهي علي وشك البكاء: أنا أسفة كنت عايزة اعرف أنت بتخبي

ايه

يحيى متأثراً بشكل أشرفت: خلاص متزعليش محصلاش حاجة يلا

عشان نكمل الخطة يا نقيب أشرفت

أشرفت: أسفة مش هعمل كده تاني

يحيى: أنا واثق فيكي هاتي دي ممكن تبقي تشوفيها بعد منخلص من

العدو الغريب ده زي ما أنتِ عايزة

أشرفت: بجد

يحيى: بجد يا شروقي

غادر يحيى الغرفة و هو لا يعلم هل ما فعله و ما سوف يفعله صحيح

أم خطأ بينما كانت فرحة أشرفت لا توصف إنها أول مرة يكلمها بتلك

الصيغة جهزت نفسها بسرعة و خرجت لتجد أسوء خطة رأتها في

حياتها

أشرفت بتوتر: أنتوا عايزني أخذ الفرقة دي و أنسحب كمان ٣ أيام و أنا

دلوقتي محتاجة أشوف طريق مرهق و مناسب للجيش الضخمة

بنفسي

الجميع: اه

أشرق: الشارع الي وراه

يحيى: نعم

أشرق: لا سوري مفيش حاجة

يحيى: ياريت تبدأي شغلك دلوقتي

أشرق: ليه منستناش الدعم

الشيخ هشام: لازم نعمل حساب إن ده مش دعم ده جيش تاني لو دخل هينهب كل حاجة و أحنا هنخسر قوتنا و أرواح ابائنا و خلاص و أنا و شعبي دخلنا الحلف ده عشان نقدر نعيش في ظل المجاعة الحالية في دارفور

حيدر: بعيداً عن الكلام ده احنا هنسحب قواتنا من الحاجز الي بيمنعا بريطانيا العظمى من إرسال الدعم لقيلوثيا بمعنى آخر احنا هنسيب تيرا تحارب بريطانيا العظمى مع نفسها و احنا هناخد قيلوثيا

جاكسون: متنسوش إن الشعب من أولوياتنا

يحيى: الشعب هيتوجه للسهول الاستوائية منطقة بعيدة عن المعارك المحتملة

يامن: تفتكروا الشعب هيوافق

يحيى: هنوصل للشعب ازاي أصلاً

# غير معتاد

حيدر: معاك حق

يامن: أكيد في طريقة

جاكسون: أنا عندي طريقة

نظر له الجميع و قالوا: ازاي

جاكسون : هنرسل جواسيس يوصلوا طلباتنا لقادة الأحزاب السياسية

يحيى: هنسحب كلنا انهارده بشكل تناقصي بحيث إن باقي الفرق

تغطي علي الفرقة المنسحبة كل ساعتين تبدأ فرقة بالانسحاب

جاكسون: معندكش خطة احسن شوية

يحيى: حد عنده خطة تانية

صمت الجميع

يحيى: لو بريطانيا العظمى قامت بهجوم واحد احنا هنتباد

ظهر علي الجمع اقتنعهم بكلام يحيى قام الجميع ليقوموا بتنفيذ

خطة يحيى و فعلاً مع حلول المساء انسحب يامن بنجاح إلي الشاطئ

تبعه الشيخ هشام تبعهما جاكسون و تبعهم حيدر بعد ٤ ساعات قبل انسحاب حيدر بدأ يحيى بنقل ساتر الدفاع الجوي من الحاجز الفلوري حتي نجح في الانسحاب قبل حيدر تبعهم سالم عبر نفس السرداب بعد وصول رسل جاكسون لداخل زوس و لكنهم تأخروا كثيراً فبدأ يحيى الخطة خوفاً من مدهامة بريطانية انطلقت أشرقت بجيش صغير من ٢٠٠٠٠ جندي و نجح فعلاً ف جذب انتباه الجيش القيلوثي فقامت فرقة متوسطة من القليوثيين بالهجوم على فرقة أشرقت فبدأت أشرقت بالانسحاب نحو الساحل الغربي وتبعها ذلك الحشد القيلوثي حتي دخل مع فجر يوم ١٤ مجال التصويب الاستري و اشتعلت المعركة خسر الجيش القيلوثي اعداد كبيرة من الجنود و المدرعات والدبابات قبل بداية الاشتباك المباشر مع الجيش الاستري من ما ساعد على انتصار سريع للاستريين و تبع ذلك الحشد حشود أخرى لتلقي نفس المصير حتي وجد أيرو الخسارة تحيط به من جميع الاتجاهات فهرب إلي بريطانيا جواً و بهذا سقطت قيلوثيا

واشنطن دي سي

بيجان: هل هزم أيرو هذه كارثة

هنري [ امبراطور بريطانيا ]: علينا التصرف في هذا الأمر لا تنسا أن

الحرب

خدعة سنشعل الحرب بين الهجانة [ فرق مسلحة تتبع لقبائل جنوب  
استريا] و قبائل دارفور

بيجان: أنت حقاً عبقرى ههههه حسنا أنا هتصرف فى الباقي. أغلق  
بيجان المكالمة و رن جرس ذهبى اللون بجانبه و سرعان ما طرق  
أحدهم الباب

بيجان: ادخل

الشخص: ماذا تطلب يا سيدى

بيجان: جورج أعلن حالة الاستنفار القصوى فى جميع المدن الكبرى

جورج: لماذا يا سيدى هل حدث ما يتطلب ذلك

بيجان: لقد هزمت قىلوثيا أمام استريا

جورج بصدمة: كيف هزمت قىلوثيا أمام استريا غير معقول

بيجان: سنبدأ التسليح من اليوم سنهاجم الجيش الاستري إن قيادة  
ذلك الجيش بدأت تصبح خطر علينا لكن لا تقتلوا قائدهم مهما حدث

جورج: لماذا

بيجان: ليس من شأنك

خرج جورج و هو لديه فضول يكرر فى رأسه: أكيد القائد ده خطير أوى  
أنه يهزم قىلوثيا بجيش استريا



الشيخ هشام: أنا عندي الناس المطلوبين للمهمة دي

يحيى: كويس ابعثهم وأنا هقود فرقة استطلاع نشوف اي شيء  
متوجة للمنطقة لازم تنصب المدافع و منظومات الدفاع الجوي في  
الحفر زي ما قال الناجين من الجيش الأمريكي

حيدر: هبدأ شغل من دلوقتي

يامن: أنا كمان

غادر يامن وحيدر

جلس يحيى قليلاً ثم غادر تبعته أشرقت أشرقت: أنت رايح فين

يحيى: هتمشى شوية

أشرقت: ممكن امشي معاك

يحيى علي مضض: ماشي

مشى الاثنان و قالت أشرقت: أنت عايز تعمل ايه

يحيى: مش عايز اعمل حاجة

أشرقت: متحولش تكذب علي ملكتك

يحيى بتهرب من الموضوع: ملكتي اه

أشرقت بحزن: أنا فعلاً مش ملكتك

يحيى: في ايه أحنا كنا بنهزر ايه الي حصل

أشرفت: يحيى أنت اسم عيلتك ايه

يحيى: معرفش تعرفي يا شروقي أنا تقريباً معرفش حاجة عن أهل  
أبويا أو أهل أمي

أشرفت: تعرف ايه هي القلادة الي معاك أو النسر الي فيها

يحيى: معرفش القلادة بس النسر ده جزئ من علم دولة قديمة جداً  
اسمها الرايخ الثاني [١٨٧١، ١٩١٨]

أشرفت: تعرف اسم مؤسس الدولة دي أو اسم الأسرة الحاكمة فيها  
يحيى: مؤسسها يلقب بسمارك و الأسرة الحاكمة اسمها الهوهنزرن  
أشرفت: أنت عارف كل ده ازاي

يحيى: أمي الله يرحمها كانت بتحكي لي كتير عن الدولة دي

أشرفت: يحيى جدي كان قلي زمان إن. قاطع كلام أشرفت وصلو  
رسالة لها تفها [ من الملكة نور ملكة استريا إلي الأميرة أشرفت و لية  
عهد استريا نطالبكي بالعودة حالاً للعاصمة أنترلكس ]

يحيى: قالك ايه جدك

أشرفت: ممكن توصلني

يحيى: قالك ممكن توصلني

أشرفت: لأ يا غبي ممكن توصلني دلوقتي للعاصمة

يحيى: ليه في حاجة

أشرفت: ماما بعنتلي رسالة وأول مرة تكلمني كده أكيد في حاجة

حصلت لازم تيجي معايا يا يحيى عشان لو في حاجة تتصرف

يحيى بصوت واطي: علي الاقل لو في حاجة نقتلها و نقول إن حد

إغتلها

أشرفت: سمعتك علي فكرة

يحيى: يلا بينا

ذهب الاثنان لموقع الطائرات و ركبا طائرة يحيى و انطلقا نحو

أنترتلكس

# عرض وأسبابه

وصل يحيى و أشرقت مع انتصاف ليلة نزل يحيى من الطائرة وأنزل  
أشرقت لكنها لم تتشبث به كالعادة بل نزلت فوراً و فتحت الباب  
بمفتاحها و نادت علي يحيى بصوت خافت فتبعها يحيى دخل الاثنان  
القصر الملكي

يحيى: واو ده شكله أكبر من قاعات التدريب عندنا في الكلية

أشرقت: وطي صوتك

يحيى: حاضر يا شروقي

أشرقت: متدينيش كده

يحيى: ليه

أشرفت بحزن شديد: مفيش غير ماما و لويس إلي بيندوني كاني عقار  
من عقاراتهم و دلوقتي أنت كمان

يحيى: أنا مبنادكيش كأنك عقار أنا بناديكي كأنك معرفش بصراحة هم  
كانوا بيندوكي ايه

أشرفت: أشرفتي

يحيى بضحكة مكتومة: هبقا أتصرف مع لويس بس أمك عادي و كمان  
ايه أشرفتي دي شروقي أحلي.

ابتسمت أشرفت وهي تقول: يحيى لو أنا وأنت بقينا من بلدين بيعدوا  
بعض و أنا ملكة واحدة و أنت ملك الثانية ممكن تتجوزني

يحيى: أكيد طبعا و لو رفضتي هجز جيش كبير و هحتل مملكتك و  
هتجوزك غصب عنك.

أشرفت: أنت شرير

سمعت أشرقت صوت غريب من غرفة نوم أمها

أشرقت: تعالي ورايا

تبع يحيى أشرقت علي ممرض حتي وصلا لغرفة نوم الملكة

أشرقت :معاك سلاح

يحيى باستغراب: اه معايا

أشرقت: هاته

أعطها يحيى مسدس صغير به ثلاث طلقات واقتحمت أشرقت الغرفة فجأة و يليتها لم تدخل صرخت أشرقت فجأة وسقت منها سلاحها دخل يحيى إلي الغرفة على صوت صراخ أشرقت فصدم من المنظر وجد الملكة نور و الملك فيليب عاريان علي سرير واحد!!!!!! سقطت أشرقت فاقدة للوعي من تأثير الصدمة قامت نور بخوف علي ابنتها و طلبت طبيب القصر الملكي حمل يحيى أشرقت ووضعها على السرير لكن في غرفة آخري بعد رفضه لوضعها علي ذاك السرير ارتدت نور و

فيليب ملابسهما و ذهباً ليرا حالة أشرقت ولكنهما عندما دخلا الغرفة لم  
يجدا الطبيب فغضبت نور وتوعدت له

يحيى: أنتِ مش حاسة انك السبب

نور: ازاي تتكلم مع ملكتك كده

يحيى: ملكة علي نفسها في كل الحالات أنا من برونو يعني منطقة  
حكم ذاتي خارجة عن حكمك المباشر

نور: أنتِ هتموت عقاب علي طريقة معملتك ليا وكمان هتفقد كل رتبك  
العسكرية

يحيى: انفيني بالمرّة عشان تخلصي خالص مني

فيليب: خلاص يا نور أنتِ والفوهرر [لقب زعيم الرايخ] جلس يحيى  
بصدمة لقد سمع ذاك الصوت من قبل لكن أين لقد رأي ذلك الشخص  
سابقاً دخل الطبيب و رمى السلام وبدى علي يحيى القلق علي أشرقت  
أكثر من اهتمامه بفيليب و بدأ الكشف على أشرقت

الطبيب: متقلقوش هي كويسة بس هتحتاج للراحة ومتعصبوهاش أو  
تزعلوها

يحيى: ماشي يا دكتور اتفضل أنت

غادر يحيى الغرفة تبعه فيليب تبعتهما نور يحيى موجهاً كلامه لنور:  
أنتِ انسانه معندهاش عقل أو دين خالص

فيليب مدافع عنها: للعلم نور زوجتي و لينا بنت جميلة زي شروك  
بالظبط

توقف يحيى بصدمة: قلت ايه

فيليب: ايه يا فوهرر أنا عارف كل حاجة في البلد حتي دبه النملة  
بتوصلي

يحيى: زوجاك منها باطل و محولة تزويج لويس من أشرقت باطلة

فيليب: قصدك إن شروقك بنت حرام

يحيى: أشرفت بنتك

فيليب: مين أشرفت دي أسمها شروقك يا فوهرر و هي ملكك شروقك  
مش بنتي لكنها بنت مارك زوج الملكة السابق

يحيى مشخماً بصره لنور: أنت حاجة أقدر من ما توقعت

فيليب: متستعجلش لسه عندك شروق بنتي لو عايزها هي كمان بس  
علي شروطي أصل أنا عندي عرض حلو اوي ليك يخلينا أحنا الاتنين  
كسبنين

يحيى: ازاي؟

فيليب: أنت تأخذ أشرفت و شروق و ملك الرايخ و صحابك و كمان  
استريا في المقابل أنا هاخذ الأسطول الألماني شهر أو شهرين

فلاش باك دنكرڪ [مدينة فرنسية ١٩٤٠]

جندي: سيدي القائد لقد رفضت القيادة في لندن السلام مع الرايخ و  
قررت الحرب

القائد: سنصمد حتي آخر قطرة دم في شراييننا

خرج القائد للجنود و قرر الاعتصام بمدينة دنكرڪ و جمع الجند و قال  
لهم مشجعاً: سنحرب حتي آخر قطرة دم في شراييننا من أجل بريطانيا  
العظمى و فرنسا و بلجيكا وهولندا و تشيكوسلوفاكيا و السويد و بولندا  
و الدنمارك والنروج من أجل أوروبا من أجل العالم و الحرية سنصمد  
حتي نعيد ألوية الحرية إلي أوروبا لقد أعدنا الحرية للعالم سابقاً و ها  
نحن الآن نحارب من أجل إعادة الحرية مرة أخرى سنحارب من أجل  
الامجاد من أجل حماية أهلينا من النازية

اشتعلت معركة ميناء دنكرڪ و وجد الحلفاء أنفسهم في موقف صعب  
بين الخيانة من الخلف و حصار ألماني من جميع الاتجاهات و جناح  
ايسر مكشوف للأعداء و قصف مستمر مكثف شبه دائم حتي نجح  
الانجليز في الانسحاب من دنكرڪ بعد أيام صعبة و عصيبة

لندن ١٩٤١ استقال رئيس الوزراء البريطاني تشامبرلين و تولي مكانه ونستون تشرشل ليصدر قرار نقل الامبراطورية لكن قبلها قامت معركة بريطانيا التي هاجمت فيها ألمانيا بريطانيا بلا هوادة و أصدرت الاذاعة البريطانية الآتي: لقد تأخرنا كثيراً و صارت عهدنا قمامة ملقاة في عرض الطريق تأخرنا كثيراً في تشيكوسلوفاكيا و ألقينا الوعود لبولندا كيف نلوم السويد و الألمان يتساقطون عن يمينهم و عن شمالهم لقد ألقينا العبودية و منعنا الرق سابقاً لكن هل من المعقول أن ننسى و نتخلي عن هذه الامجاد

بينما أصدر تشرشل قرار نقل الامبراطورية بعد نجاح الألمان في أحداث معجزة عسكرية وهي عبور القنال الانجليزي أثبتت التجارب لا يوجد سوي شعب واحد هز مكانه العالم كله في العصر المعاصر سوي الألماني إن الألمان بقوتهم اذا اتحدوا مع التقدم العسكري الشرقي] كلمة استريا معناها الشرق] يستطيعون فعل أي شيء حتي اسقاط بريطانيا العظمى

٣٠٥٠ أنترتلکس القصر الملكي

فيليب: ايه رأيك في العرض ده

# اكتشاف

يحيى: سبني شوية أفكر

فيليب: خد راحتك احنا مش مستعجلين خالص

طلب فيليب الخدم و اتي اليه واحد

فيليب: وري الفوهرر غرفته

مشي يحيى خلف الخادم و هو يفكر في عرض فيليب ملك تيرا دخل  
يحيى الغرفة التي أشار إليها الخادم و أغلق الباب خلفه و ظهر عليه  
شعور بالقلق علي أشرفت

يحيى: شروكك شروكك كنت عايز منها مصلحة و علي رأي المثل  
المصالح بتتصالح

نام يحيى ذلك اليوم بقلق ورغم نومه قرابة الثالثة فجراً الي أنه  
استيقظ مبكراً بخنقة وذهب ليرا حالة أشرفت وأرسل رسالة لحيدر  
يبلغه فيها وجودهما في العاصمة وتأكد من عدم تجدد الغارات الجوية  
الأمريكية على المنطقة ذهب يحيى إلي غرفة أشرفت فوجد الباب  
مفتوحاً و نور بالداخل فدخل يحيى و ألقى السلام علي مضمض ردت

نور السلام بغير اكرات جلس يحيى في الاتجاه المقابل لنور ونظر  
لأشرق بحزن

يحيى: أشرق أنتِ كويسة و بتستهلي مش كده علي فكرة بقى أنا  
كدبت عليكى لما قلتك اني مكتتش هعمل حاجة و أنا مش هقولك الي  
إذا قومتي وبطلتي إستعباط

نور بخبت:ازاي تكلم أميرتك إذا كنت خارج حكمها فقلبك لأ

يحيى:معاكي حق بس لازم احاول اخليها تقوم بأي طريقة

دخلت فتاة جميلة وتشبه أشرق كثيراً لكنها أصغر وجلست علي  
بجانب نور وارتمت في حضنها وسط علامات الاستغراب علي وجه

يحيى

يحيى:هي دي بنتك أنتِ و الملك فيليب

نور: الملك فيليب اه هي دي شروق

لاحظ يحيى بكاء شروق فقام وذهب اليها يحيى: اسمك ايه

لم ترد شروق

يحيى محاولاً: أنتِ بتعيطي ليه اعتبريني اخوكي الكبير و قوليلي

شروق: بدموع و كسوف: أخويا الكبير

يحيى: اه أخوكي الكبير اسمك ايه بقى

شروق: ازاي أخويا الكبير و متعرفش اسمي

يحيى: اعتبريني اخوكي يا ستي

شروق: قولي اسمي ايه وأنا هعتبرك أخويا الكبير

يحيى: اسمك شروق

شروق: طب بتسأل ليه طلما أنت عارف

يحيى: قولها بنفسك كده

شروق: شروق أنت اسمك ايه

يحيى: اسمي يحيى

شروق مشيرة لأشرفت: أنا كان نفسي في أخت كبيرة بس لما بقى

عندي تعبت و ممكن تموت

غضب يحيى بمجرد سماع فكرة موتها يحيى: متخفيش هي هتبقى

كويسة

ابتسمت نور لكنها أخفت تلك الابتسامة لكن يحيى لاحظها ولم يعرها

انتبهاً وأكمل ملعبه شروق

يحيى: أنتِ عندك كام سنة

شروق: قول أنت الاول

يحيى: عندي عشرين سنة

شروق: عندي سبع سنين

يحيى: أجمل بنوثة عندها سبع سنين

ابتسمت شروق بكسوف علي كلام يحيى يحيى: شكلك أجمل وأنت  
مكسوفة أجمل كثير

شروق بوجه محمر من الخجل: بطل عشان بتكسف جامد

ظهر فيليب علي الباب وقال: ايه يا نور معنديش مملكة تديرها

نور: بنتي اهم

فيليب: فكرت يا فوهرر

يحيى: عرضك مغري بس أكيد في هدف ثاني منه غير عبور القنال

فيليب: هاخذ إجبتك أمتي

يحيى: مش دلوقتي أتأكد من حالة أشرقت الأول

غادر فيليب الغرفة في حنق شديد

نور: أنت بترفض عرض زي ده ليه

يحيى: هقبل عرض زي ده ليه

نور: هتقبله عشان أشرق و عشان شروق و متنساش ملك الرايخ و

استريا

يحيى: أكيد في مقابل تلاقائي هياخده الملك فيليب غير الأسطول

الألماني

نور: أنت حر

شروق: أختي بتتحرك

يحيى: أشرق

شروق: لسه مفتحتش عينها

جلس يحيى بجانب شروق منتظر أي رد من أشرق

أشرق وهي فاقدة الوعي: يحيى يحيى

شروق: دي بتتكلم

نظر لها يحيى باستغراب وقال: هو حد قالك أنها لا تتكلم

شروق: لأ بس هي نايمة

يحيى: عادي

شروق: لأ مش عادي

يحيى: على فكرة تلاقيني أنت كمان بتتكلمي وأنت نايمة

شروق:بجد

نظر يحيى إلي نور باستغراب يحيى: ايه ده

نور: مالها

شروق وهي تكاد تبكي: هي أنا مش عجبك

يحيى: لأ يا شوشو أنتِ كل حاجة فيكي جميلة بس مستغرب

نور:مستغرب من ايه

يحيى: من الاختلاف الشاسع بين محاولتك مع أشرفت و محاولتك مع

شروق

نور بغضب:هي قالتلك

يحيى:اه هتقدري تعملها حاجة

قامت نور وهي تكاد تشتعل من نظرة التحدي في عيون يحيى

شروق: ايه الاختلاف

يحيى:ابقي اسألي أمك

تحركت يد أشرفت فجأة ببطء ووضعتها علي جبينها

يحيى:أشرفت أنتِ كويسة

شروق: هي صحيت

أشرفت بعد سماعها لصوت أنثي مؤلوف قالت: مين معاك

أشار يحيى بيده لشروق قبل أن تتكلم يحيى: أنتِ لما كنتي صغيرة

أشرفت: بطل هبل وقولي مين معاك أنا عارفة الصوت ده

يحيى: افتحي عينيك وأنتِ هتشوفي

فتحت عيونها ببطء لتجد نفسها في القصر الملكي أشرفت: أنا جيت

هنا امتي حاسة دماغي بتوجعني

طلب يحيى الطبيب وأتت معه نور صرخت أشرفت فور دخول نور

فكان من الطبيعي أن يعطيها الطبيب مهدئ قام الطبيب بفحصها

الطبيب "amnesia" عندها

نظر له الجميع بجهل

الطبيب: فقدت الذاكرة مؤقتاً نتيجة لصدمة عصبية شديدة

نور بقلق: هتستعيد ذاكرتها أمتي يا دكتور

الطبيب: هي استعادتها أصلاً

يحيى: فهمنا حالتها يا دكتور براحه

الطبيب: هي اتصدمت بصدمة قوية مستحملتهاش ففقدت الوعي بعد

ما صحت استعادة الذاكرة وده حاجة طبيعية بيعملها العقل عشان

الصدمة متؤثرش علي نبض القلب

نور: ماشي يا دكتور اتفضل أنت

جلس يحيى فوجد نور تبكي بشدة

يحيى: مالك دلوقتي مش كفاية هي

نور:يعني أنا هفرق معاك

يحيى: لأ مش هتفرقي معايا بس هتفرقي مع أشرفت و شروق

نور:أشرفت مش بعيد عليها تقتلني وأنتِ لحقت تحب شروق كمان

يحيى: الأنسان محتاج اربع دقائق بس عشان يحب و شروق شبه

أشرفت جداً

نور: كنت سألتني أنا مربتش شروق زي أشرفت عشان أشرفت هتبقي

ملكة استريا أما شروق فتبقى اميرة بين البلاطين [الحكومة الملكية]

بس

يحيى: مين قالك كده

نور:قصدك ايه

يحيى:سبيلي شروق وأنا هنصبها ملكة علي تيرا بنفسي

نور: أنت

فلاش باك

سمع صوت تكسير وصراخ في الخارج ويخالط صوت الصراخ صوت  
آخر خرج من الغرفة ليجد ذلك الشخص ينظر اليه بشر لكن دخول عدد  
من رجال المدينة للبيت أجبره علي الهروب سقت مغشى عليه  
ليستيقظ فجأة في غرفة في القصر الملكي وعرف من قتل أمه أنه  
فيليب ملك تيرا

# غريب جداً

باك

نور: أنت عايز تقتل فيليب

يحيى متداركاً خطائه: لأ مش هقتله بس همنع لويس من الوصول  
للحكم

نور: ايه هي خطتك

يحيى: لسه مفيش خطة محددة

صمت الاثنان قليلاً حتي قام يحيى وخرج من الغرفة وذهب لساحة  
القصر الملكي وتجول بها قليلاً فوجد الحراسة الأمنية مشددة

يحيى:ازاي دخلت أنا وأشرقت منغير محد يشوفنا طب ازاي كان في درجات نارية بين صفوف الجيش القيلوثي في أول معركة ازاي أسطول حربي للرايخ دخل المياه الاقليمية لقيلوثيا وليه الأسطول ده عطانا أسلحة منغير اذن قيادة الجيش طب ازاي كل ده حصل

أكمل يحيى تجوله في المكان

يحيى:في حد بعث الرسالة دي لأشرقت عشان تيجي تقطع على أمها في خاين في القصر

عاد يحيى لغرفة أشرقت ووقف على الباب

يحيى: ممكن أقرأ شوية في المكتبة الملكية

نور: ممكن

يحيى: شروق فين

نور:نامت

يحيى: ماشي شكراً عامتاً

ذهب يحيى إلى المكتبة فوجدها ضخمة ومقسمة لأقسام كثيرة كل منها بأسم مختلف ومرتبته بالابجدية العربية من حرف الالف إلى حرف الياء فذهب يحيى إلى حرف التاء حالما وصل إلى الحرف بدأ بالبحث عن قسم التسليح حتي وجده بعد ساعة من البحث وبدأ في البحث بين الرفوف والكتب عن أي شيء يخص الدرجات النارية حتي وجد الكتاب بعنوان الهجانة راكبوا الجمال استغرب قليلاً من الاسم لكنه أخذ الكتاب و بدأ بقراءته توجه يحيى مباشرةً إلى الفهرس حتي وجد التسليح الحديث الصفحة \_\_\_\_\_ ففتح الصفحة علي عجلة فوجد بدأت قبائل الهجانة تندمج بباقي القبائل في جنوب وادي النيل مع استقلال المملكة المصرية ومع ظهور الجمهورية بدأت تلك القبائل بالتسلح بأسلحة نارية وحديثة ولكن بعد نهاية النهضة العلمية والأدبية والفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في منتصف القرن الواحد والعشرين توقفت النهضة العسكرية العظيمة وبدأت عدد من الدول العظمى بالانهيار والظهور مجدداً بشكل جديد في القرن الثلاثين وامتازت تلك الفترة ما بين القرنين الواحد والعشرين والثلاثين بخلفت البشرية ولكن ظهرت الممالك

التي أعدت للبشرية قوتها وتقدمها فتسلحت تلك القبائل بالدرجات  
النارية بدل من الجمال

توقف يحيى عن القراءة قائلاً: في خونه كثير في البلد دي ماشي  
وصلنا ازاي كان في درجات نارية في فيلوثيا دلوقتي فاضل نعرف  
الخاين إلي في القصر و الجاسوس الألماني

أعاد يحيى الكتاب مكانه وغادر المكتبة عائداً لغرفة أشرقت فوجدها  
نائمة ووجد شروق تنام بحضنها فبحث بنظرة عن نور فلم يجد لها أثراً  
فغادر متجهاً إلي الحديقة مجدداً وجلس هناك يفكر في تلك الالغاز  
الغريبة ولماذا قد يخون الهجانة استريا ومن الخائن ومن عميل الرايخ  
وليه يساعدهم قاطع تفكيره جلوس أشرقت على يمينه وشروق عن  
يساره ووجد أشرقت تغمض عينها وتضع رأسها علي كتفه

يحيى: عاملة ايه دلوقتي

أشرقت: تعبانه اوي معقول أقولها كل يوم اني نفسي في أخت صغيرة  
تكون صحبتي ومتقوليش ده

يحيى: احيه أنتِ مش فارق معاكي الي حصل— اسف مكنش قصدي

أشرفت: متأسفش هي فعلاً كده

شروق: أنا زهقت من القاعدة عايزه أروح مكان جديد

يحيى: متخفيش هخدك معايا مكان هيعجبك أوي بس استني

أشرفت: هتخدني معاك

يحيى: طبعاً هاأخدك معايا بس لازم أعمل كام حاجة الاول

أشرفت: متحولش تنتقم

يحيى: هنتقم يا أشرفت أول ما الحرب تخلص

أشرفت: أنتِ عرفت غريمك

يحيى بكذب: وعرفت عمل كده ليه طبعاً

أشرققت:ميين

يحيى:هتعرفي قريب يا شروقي

أشرققت:قلي بقى بالله عليك

يحيى:تديني كام

أشرققت: الي أنت عايضة

يحيى بخت: هقولك أول متدفعي السعر أمك فين

أشرققت: معرفش

شروق: ماما نور في اوضتها مع بابا

أشرققت: شكك متعرفيش حاجة يا شوشو

يحيى:فيليب وأمك متجوزين

أشرققت:طب مقليليش ليه

يحيى:أنت مش ملاحظة أنهم ميجزوش لبعض

أشرققت:أنت عايز تحرقني وخلص وكمان بابا كان بروتستانتني] مذهب مسيحي] وماما مسلمة أنت بتشير إلي أي بنت حرام

يحيى:أنت وشروق ملكمش ذنب في ده

أشرققت:يحيى عايزة اسألك سؤال بس تجاوبني بصراحة

يحيى:ايه

أشرققت: أنت كنت رايح تعمل ايه لما أنا رخمت عليك ورحت معاك يحيى:كنت رايح أجيب سلاح قيلوئي الصناعة من الجنود القتلي في ساحة المعركة عشان اتسلل لزوس عن طريق سرداب فتحه جنود سالم وهم في المدينة بيوصل لقصر الرئاسة عشان يلحقوا أيرو وأقتل لويس

شروق:مقتلتهوش ليه

أشرققت:هو مش أخوكي الكبير

شروق: لأ يحيى هو أخويا الكبير

أشرققت:ايه ده أنا بدأت أشك في نفسي

يحيى: شروق بتعتبرني أخوها الكبير وأنا بعتبرها أختي الصغيرة

أشرققت:ماشي بس يلا نرجع المعسكر بسرعة

يحيى: بكره الصبح

أشرققت: ليه بكره الصبح مينفعش نتأخر أكثر من كده أكيد هم هيقلقوا  
علينا

يحيى:أنا قتلهم

أشرققت بيأس:ماشي

قامت أشرققت بسحب شروق من أيدها وأخذتها إلي غرفتها جلس  
يحيى وحده قليلاً حتي ذهب إلي غرفة أشرققت وطرق علي الباب

أشرققت:ميين

يحيى:أنا يحيى

أشرققت وهي ترتدي الحجاب: ثانية

فتحت أشرققت الباب عايز ايه

يحيى:تعالى ثانية عايزك في حاجة مهمة جداً

أشرققت:عايز ايه يا يحيى دلوقتي

يحيى: تعالى بس ذهب يحيى إلي غرفته التي نام فيها قبل كده

يحيى: استني هنا

أشرققت:أنا بدأت أشك فيك

يحيى:متخافيش كل حاجة هتوضح كمان شوية

انتظرت أشرقت في غرفة يحيى بينما ذهب يحيى إلي غرفة نوم أمها  
وطرق علي الباب

نور:مين

يحيى:أنا يحيى وعائزك في موضوع مهم

فتحت نور الباب

نور: عايز ايه

يحيى:أنا هرفض عرض الملك فيليب

نور:ادخل

دخل الاثنان نور: أنا مليش دعوة بالموضوع

يحيى: بس أنا هحتاجك هرفض العرض وهاخد كل حاجة فيه منغير  
مساعدة

نور: يعني أنت عايز ملكي

يحيى: لأ طول ما أنت عايشة هتفضلي ملكة استريا وأشرقت هتحكم  
من بعدك زي ما أنت عايزة وكمان ملكك هيتوسع

نور: في مقابل

يحيى: عايز اتجوز أشرقت

نور بابتسامة عريضة: أنا موافقة بس علي شروطي

يحيى: شروط

# زواج مفاجئ

نور: القسم بالولاء لعرش استريا وبعد كده طبعاً استريا لازم تبدأ تتوسع وأنا متأكدة انك مواطن مخلص جداً لوطنك و انك هتكون ملك أو إمبراطور وليه منقولش قيصر أو فوهرر عظيم وهتستخدم سلطانك في صالح بلدك

يحيى: قصدك ايه

نور: قصدي انك في كل الحالات هتنفذ أوامري فروح لأشرفت دلوقتي وقولها ولو وافقت خير وبركة ولو رفضت لازم تقنعها لانكم مكتبلكم تتجوزوا انهارده

يحيى: هتجبريها

نور: لأ هي موافقة أصلاً وحتى وده مستحيل لو هي رفضت هعرف أقنعها

يحيى: أنت تعرفي ايه عني أنا معرفهوش

نور: هتعرف متستعجلش علي رزقك

وكان هناك من يسترق السمع لحوارهما من الخارج وغادر فور اتجاه نور ناحية الباب غادرت نور بدون إلقاء نظرة أو كلمة أخرى ليحيى الذي كان يتمنى معرفة الحقيقة ولماذا قتل فيليب والدته

يحيى في نفسه: مش هستعجل علي رزقي وهو جع قلبه علي ابنه وممكن أخطف شروق وليه نقول أخطف أخذ شروق معايا وهي مش هتمانع ونوجع قلبه بزيادة قبل ما نقتله

وغادر يحيى أيضاً الغرفة ليتوجه لغرفته التي تتواجد بها أشرقت وطرق الباب

أشرقت:مين

يحيى:أنا يحيى

فتحت أشرقت الباب ونظرت ليحيى بتفكير لثواني

وقالت: أنا موافقة بس علي شرط

يحيى:هي قالتك بالسرعة دي وأيه حكاية العايلة دي بالشروط

أشرقت:ماما مقالتليش حاجة أنا عرفت بنفسي

يحيى وهو يدرك كذبتها: ايه شرطك

أشرقت: شروق تيجي معنا

يحيى:هي فين

أشرفت: نايمة

يحيى: نايمة فين يعني

أشرفت: في أوضتي

طرق الباب بما كان ينتظره يحيى منذ أول لاقاء بأشرفت

أشرفت: مين

نور: أنا مامتك ومعايا المؤذون

فتح يحيى الباب فدف المؤذون ونور إلى الداخل

المؤذون: فين الزوجين

تقدم اليه كل من يحيى وأشرفت وجلسا في مواجهة بعضهما وبدأ

المؤذون مراسم الزواج وبارك للزوجين فور انتهائها أحست أشرفت

بفرحه كبيرة لا يمكن وصفها

قام يحيى وجلس جنبها قائلاً بصوت منخفض: بعد ما الحرب تخلص

هعمك فرح ماشفتهوش استريا

أشرفت: هتعمله ازاي ده

يحيى: نسيت أقولك إن أنا ابن مصطفى كريم صاحب أكبر شركة

صناعية وتجارية في استريا

أشرفت: أنا يعتبر أخرى الاخبار السياسية والاقتصادية الدولية عشان

ابقى ملكة استريا القادمة

يحيى: ماشي بس أنا هفضل عند كلمتي

أشرفت: وأنا في انتظارك

أثناء حوارهما غادر المؤذون بصحبة نور ليتقاضى أجره وهناك قامت نور بقتله في السر حتى لا يعلم أحد بزواج أشرفت قبل نهاية الحرب

نور: كنت هتوديني في داهية يا حيوان بس سهلة هدفنك هنا

عند يحيى وأشرفت

يحيى: بقولك ايه

أشرفت وهي تعرف ما يفكر به يحيى: متحولش

يحيى: ليه يا روعي دا أنا جوزك حبيبك

أشرفت: لأ مش دلوقتي خالص

يحيى: على فكرة أنا لو عايز أعمل كده غصب عنك هعمل

أشرفت وهي تشعر أنا يحيى تغير ولم يعد الشخصية الطيبة الغيورة:

يحيى مالك

يحيى : مفيش حاجة كنت بهزر معاكي

أشرققت بغضب: متهززش كده تاني

يحيى: ماشي

أخذ يحيى أشرققت في حضنه ونام تلك الليلة بفرحة عارمة اجتاحتها

في الصباح الباكر

قام يحيى مع أول ضوء للشمس وأيقظ أشرققت أشرققت: في ايه احنا

لسه الصبح بدري اوي

يحيى بهيام: شعرك جميل وناعم اوي والله

أشرققت بخجل وغضب: أنت صاحتي عشان الجملة دي

أدركت حينها أشرققت أن شعرها صار يشبه الغابات الاستوائية

يحيى بنفس الهيام: لأ بس قولت أعصبك الاول

أشرققت بغضب: أنت بارد اوي عايز ايه

يحيى: اصحي يلا عشان ماشيين

أشرققت: متنساش شروق

يحيى: خدلها هدوم معاكي

أشرققت: ماشي

غادر يحيى الغرفة متجهاً لغرفة أشرقت التي نامت بها ودخل عن طريق مفتاح خاص بأشرقت و حمل شروق وخرج بها نحو المطار الملكي ليجد أشرقت تنتظرهما عند طائرة حربية فتوجه لها وأعطها شروق وركبا الطائرة كزوجين وليس كزميلين هذه المرة

يحيى: مين الي قالك علي كلامي مع والدتك

أشرقت:محدث قالي حاجة يا يحيى

يحيى بحدة: أشرقت سؤالي واضح جاوبيني أحسنك

أحس يحيى ببكاء أشرقت فهبط بالطائرة عند صخرة كبيرة شبه

مستوية

يحيى:أشرقت أنا آسف جداً بس بالله عليك ساعديني أنا عايزك الخير

وبس يا روجي

أشرقت ببكاء: أنت ليه بتعلمني كده انبارح ودلوقتي ليه

يحيى:أنا آسف بجد بس مينفعش أقولك

أشرقت ولا تزال تبكي:يحيى تعرف ماما كانت عايزك تتجاوزني ليه

يحيى: ليه

أعطته أشرقت ملف يحتوي على صورته وصوره والدته في الصفحة

الأولى

يحيى: معناه ايه

أشرفت: أنت من الهوهنزرن وممكن نقول أنت الوريث الشرعي للرايخ  
مسألنش نفسك قبل كده يعني ايه برونو

يحيى: برونو مدينة اتولد فيها زعيم عظيم بسط نفوذه و سلطانه علي  
أوربا في فترة صغيرة ونجح في اسقاط بريطانيا العظمى [الشخصية  
المقصودة أدولف هتلر]

أشرفت: أمي ميهماش أنت أو لويس بتحبوني ولا لأ المهم هو نفوذها

يحيى: أنا بحبك

أشرفت: طالما أنت بتحبني مش واثق فيا ليه

يحيى: عشان أنت مريضة نفسياً فهمتي

أشرفت: يحيى أنت هتعالجني

يحيى: بصراحة أنا بحبك اوي كده بس لو عايزة تتعالجي قوليلي

أشرفت: طالما أنت وشروق بتحبوني كده مش عايزه أتعالج

يحيى: مش هتقوليلي بقى

أشرفت مقاطعة يحيى: واحدها من الخدم فى القصر وهي تعتبر

صاحبتي الوحيدة بس متأذيهاش

يحيى: متخفيش مش هأذيها بس أوعديني انك مش هتزعلي مني

بالسرعة دي ثاني

أشرقت: وعد

يحيى: ليه مش عايزاني ألمسك

أشرقت: لعلمك يعني أنا مبحبش الحاجات دي وكمان أنا بصراحة بس

متقولش لحد

يحيى: مش قايل لحد

أشرقت: أنا عندي مشكلة في الجهاز التناسلي

يحيى: أنتِ غبيه اوي ايه المشكلة

أشرقت: خايفة لو قلتك تطلقني

يحيى: احيه والله يا أشرقت ما أنا مطلقك

أشرقت: أنا عندي برود جنسي [مرض ينتج عن الحالات المرضية

النفسية وعن حالات أخرى لن تظهر في الرواية]

يحيى: أنتِ عندك كمية أمراض نفسية لو دخلت بيهم سحب هكسب

بفرق كبير

أشرقت: طب يلا نتحرك عشان المكان ده حر

شغل يحيى الطائرة وتحرك بها بسرعة ونجح في الانطلاق نحو الساحل الغربي بسلاسة ووصل هناك مع منتصف النهار وتواصل مع جيشهم وأعلمهم بعودته ورغبته في لقاء يامن وحيدر وسالم وجاكسون والشيخ هشام وهذا ما حدث بالفعل التقى يحيى بهم وحكى لهم ما حدث في أنتلاتكس بدون ذكر فقدان شروق وعيها أو ما فعل فيليب بنور بارك الجميع ليحيى بعد معرفتهم بزواجه من أشرقت

حيدر: أنت هتعمل ايه

يحيى: لازم نكمل الحرب دي

الشيخ هشام: هتغزو الولايات المتحدة

يحيى: لازم نعمل كده

جاكسون: هنوصل ازاي

# خيانة

عرض يحيى خريطة للبحر الكاريبي وحدد المناطق التابعة للنفوذ  
الأمريكية يحيى مشيراً للهند الغربية [دولة في البحر الكاريبي]: هنبداً  
الغزو من هنا

حيدر: هنوصل ازاي

يحيى: هننقل قواتنا عن طريق البحرية من اتجاه الجنوب ونهاجم  
بحرياً علي جزر أقصى الجنوب حتي يحشدوا قواتهم في الجنوب  
ونهاجم الهند الغربية بالقوات المجوقلة [الغزو الجوي]

الشيخ هشام: متأكدين إن تيرا هتقدر علي بريطانيا

جاكسون: الاتحاد العربي معها

يحيى: أنا حاسس انها دولة متأخرة كتير عن باقي الدولة المحورية  
[العظمى]

يامن: ده بس عشان أنت متعود علي التقدم والتحضر ده أنت كنت بين  
فلاسفة

يحيى: بطل نق

يامن: حاضر يا عم

حيدر: هنتحرك إمتي

يحيى: هنبعت فرقة استكشاف الاول

سالم: أنا هقودها

يحيى: مش كل مرة

اشاح سالم رأسه بإنزعاج من كلام يحيى

جاكسون: هنبداً الغزو من منتصف البحر الكاريبي

يحيى: هتكون لينا الأفضلية هناك نقدر نتوسع بسرعة ومش هيكون

عندنا مشكلة غير الدبابات البرمائية والغواصات هتقوم بالواجب وزيادة

جاكسون: معندناش غير غواصتين مش هيقدرنا لوحدهم وكمان احنا

بنعتمد علي ضباط الصف مش رتب عليه أو كفاءة

يحيى: بس أحنا انتصرنا علي قيلوثيا

جاكسون: بس مش لوحدكم أنا وجنودي وجيش الشيخ هشام ودعمين

وكمان السلاح الألماني عشان نتصر واستنزفنا قوتنا مينفعش نهاجم

بالطريقة العشوائية دي

الشيخ هشام: جاكسون معاه حق احنا نستنا شوية احسن محدش

هيقوم بالمخاطرة دي

يحيى: قصدكم ايه

جاكسون: يعني مش هنغزوا معاك الولايات المتحدة

الشيخ هشام: متفكش معاك في دي أنا هنا لمصلحة شعبي وطلما يحيى هو الملك القادم لاستريا أتوقع إن مساعدتي ليه دلوقتي هتفقدني أنا وشعبي كثير

يحيى: وأنا اتعاهد قدامكم اني هحاول تواحيد صفوف وعناصر الشعب في أقرب وقت

يامن: قبل حتي ما تبقي ملك

يحيى: أنا مش ملك استريا ولا حتي عايز أبقى ملكها

يامن: أنت عايز ايه

يحيى بشر: سقوط تيرا

يوم ٢٣ أكتوبر في مدينة زوس نهض الجميع مذعورين من صراخ جنود الابراج الدفاعية بعدما رأوا كارثة حقيقية تقترب منهم رأوا عشرات الآلاف من المدرعات والدبابات تتقدم نحوهم وبدأت تلك الحملة بالهجوم وسقطت زوس في ساعات لكن نجح عدد كبير من الفرنسيين بالهروب ووصل أحد الطايرين لأنترتلوكس بطائرته وقال لهم أن لويس قتل علي يد الانجليز

فيليب: لويس

اتصل فيليب بشخص مجهول

فيليب: أعلن الحرب الشاملة سنعتبر القنال قريباً اطلب الدعم من جميع الشركاء الاستراتيجيين اذا لم يدخلوا الحرب معنا ابداهم بالأسلحة الهيدروجينية

الشخص بفضع:لماذا

فيليب: حالاً والا ستباد أنت وأهلك ستسبقونهم

أغلق فيليب الهاتف قائلاً: ابلي الفوهرر بالخبر سيقود الجيش معي

نور:هل سيقبل

فيليب:هدديه بأي شيء

نور: حاضر

ارسلت نور رسالة بالخبر والأوامر ليحيى لكن لم يصلها رد

في يوم ٢٥ وصل الجيش الفرنسي لاستريا وتقدم الجيش بنصف مليون دبابة ثقيلة ليكتسح الأراضي أثناء تقدمه لتصل اخبار تقدمه لبريطانيا لتجهز جيشاً ضخماً أخرى يوم ٢٦ وصل ذاك الجيش لمدينة نباتا وعبرها بدون عوائق ليصل في يوم ٢٧ لمدينة زوس حيث ستكون المعركة الكبرى الأكبر حتي من السوم [أكبر معارك الحرب العالمية الاولى] وستالينغراد [أكبر معارك الحرب العالمية الثانية] معاً وقبل الاشتباك أعلنت رومانفيا وكاثيا الحرب علي بريطانيا وبدأت المعركة

فصدم الانجليز من الطائرات التي تسقط عليهم قنابل تذيب كل شئ  
حتى الفولاذ فيردون بالسلاح نفسه بعد مدة وفي يوم ٢٨ أعلنت  
الترنسقال والاورنج الحرب علي تيرا ونتيجة لكونهما يمتلكان  
معسكرات بالقرب من قيلوثيا انضموا للمعركة دعماً لبريطانيا ليكون  
التفوق لبريطانيا يوم ٣٠ يصل الفوج الثاني من جيوش تيرا لتنقلب  
المعركة مجدداً ترسل الولايات المتحدة دعماً ضخماً لبريطانيا ويصدم  
في يوم ١ نوفمبر بالجيش الغازي الاستيرييا في يوم ٥ يتغير العالم  
بهجوم بريطاني بحري علي تيرا حول مدناً كامله لبحار فترد تيرا  
بهجوم عظيم يوم ٦ هجوم جوي شامل في بريطانيا العظمى نفسها]  
بريطانيا العظمى دولة استعمارية كل حروبها خارج اراضيها الحقيقة  
آخر هجوم على الجزر البريطانية نفسها كان في الحرب العالمية الثانية]  
لتبيد مدن كثيرة في بريطانيا ويبدأ الطرفين حرب تجويع ليس علي  
بعضهما فقط بل علي العالم كله ليحل شبح المجاعة علي الدول  
الصغرى استمرت المعركة أيام وتوالت الايام لتصبح أسابيع وتجتمع  
الأسابيع للتحول لشهور وفي هذه الأحداث الصادمة وموت الملايين  
والعنف المستمر بلا هوادة يصدمة العالم بخبر سقوط مدينة ميامي  
الأمريكية في يوم ٣٠٥١\٥\١٩ لتعلن الولايات المتحدة حالة الاستنفار  
القصى في المدن والقرى كلها لتتحول لحرب كبرى علي جميع  
الاتجاهات وتبدأ تيرا غزو كندا البريطانية يوم ٣٠٥١\٦\١ لتصبح حرب  
عالمية كبرى وأمام هذه الظروف الصعبة علي العالم يمرض بسمارك

زعيم الرايخ لتستغل بريطانيا العداوة بين تيرا والرايخ لصالحها ولكنها فشلت ولم تكن الصدمة الحقيقة في ذلك ولكن كانت في محاولة الولايات المتحدة جعل استريا تغير رأيها في الحرب

أما عند يحيى فكان يجلس مع يامن وحيدر

يحيى: ماذا سنفعل لعبور جبال جورجيا [جنوب الولايات المتحدة]

يامن: يحيى أنت عملت ايه في جاكسون

تذكر يحيى تلك الليلة قبل شهر

فلاش باك

يحيى: سقوط تيرا

جاكسون: ولما لا تتعجل سقوطها

يحيى: علينا انهاء الحرب قبل اي شيء

جاكسون: ماشي اشوفكم بكرا

قام الجميع بعد جاكسون ماعدا يحيى الذي جلس قليلاً ثم قام علي صوت ليس بغريب عليه ليجد سالم جثة هامة إثر طلقة نارية من سلاح في يد جاكسون نظر يحيى إلى جاكسون بصدمة فرفع جاكسون السلاح في وجه يحيى

# انقسام

رفع جاكسون سلاحه في وجه يحيى

يحيى: سالم

جاكسون: أنت ايه اللي جابك دلوقتي

يحيى: جيت أكشف خيانتك لينا

جاكسون: أنت شكك عايز تلحق صاحبك

يحيى: هنشوف مين اللي هيلحقه يا جاك الخاين

جاكسون: ايه الثقة دي فين سلاحك يا فوهرر

يحيى مشيراً إلى عقله: موجود

جاكسون معمراً سلاحه: عندك أمنية اخيرة

يحيى: أنت عملت كده ليه

جاكسون: أنتم أغبيه للدرجة اللي خليتكم مفكرين اني هقف معاكم بالسهولة دي وصحبكم ده كشفني فقلت أخلص عليه قبل ما يقول لحد و زي ما أنت شايف غير كده أنا وقفت معاكم ضد أيرو عشان أخذ

الحكم ولقيت دعم كبير من الديمقراطيات الغربية وعلى رأسهم  
الولايات المتحدة فلقيت وجودي بينكم هيساعدها كثير الأمريكيين  
وعدوني بالحكم والسلطة الكاملة فكان لازم اساعدكم عشان تنهوا أنتوا  
وأيرو علي بعض لولا الخاين التابع للرايخ الي ساعدكم كثير

يحيى: دم شعبك وجنودك مش مهم

جاكسون: الشعب لازم يضحى عشان وطنه ويتبع الحاكم للموت وحتى  
للجحيم

يحيى: أنت فاهم الحكم غلط خالص

جاكسون: أنت الي فاهم غلط

يحيى: حيدر كان معاه حق في قلقه من نحيتهك أنت متستهلش الثقة

بدأ جاكسون يسهو بالكلام فباغته يحيى برفع سلاحه وتعميره بسرعة

كبيرة فظهر الارتباك جالياً علي وجه جاكسون عقب تلك النظرة دوي

إطلاق نار في الأجواء ليستيقظ الجميع مفذوعين ليجدوا الثلاثة علي

الارض فبدأوا بعلاج يحيى وجاكسون من اصابة الرصاصة في كتفه

بينما وجدوا سالم ميت استيقظ يحيى فجراً ليجد أشرفت تبكي

بجانبه

يحيى: سالم

أشرفت: سالم مات يا يحيى ايه اللي حصل

يحيى: جاكسون مات

أشرققت: لأ

يحيى: أشرققت عايز أشوفه

أشرققت: مينفعش من غير اذن الدكتور

يحيى: نقيب أشرققت أحنا في حرب لازم تنفذي الأوامر يلا

أسندته أشرققت علي مضمض وذهبا إلي خيمة جاكسون

يحيى: أشرققت روعي نادي علي حيدر ويامن وقوليلهم يجمعوا أفراد

جيش جاكسون كلهم منغير سلاح في مكان واحد ومحدثش يجي هنا

أشرققت: ليه

يحيى:نفذي الأوامر حالاً

ذهبت أشرققت وهي تشعر بالقلق ماذا سيفعل يحيى وماذا حدث في

الليلة الماضية اختفى جاكسون ولم يعد له أثر وكأنه لم يكن من الاثاث

باك

يحيى: احنا قفلنا الموضوع من زمان

يامن: لأ يا يحيى الموضوع مش هيتقفل غير لما نعرف أنت عملت فيه

ايه

يحيى: ادितه حقنة فلور مسال

يامن: يحيى متنساش أن اليوم ده ثار جنود جاكسون علينا و حربنهم  
وفقدنا معدات كتير

يحيى: أنا فاهم بس هو قتل سالم وخان ثقتنا فيه  
حيدر: وطبعاً بعديها أجبرت أشرفت وشروق يرجعوا أنترتلكس  
يحيى: اه

حيدر: يحيى احنا معاك مش عليك

يحيى محاولاً تدارك الموقف: معاي واضح جداً بأمره الاخ (مشيراً إلى  
يامن) العاشق الي كان بيتريق عليا احنا في حرب  
يامن: طب ما أنت اتجوزت واحنا في نفس الحرب  
يحيى: في اختلاف بين الحالتين بس خلينا في المهم هتروح تتقدم  
بطلب الجواز امتى

حيدر: يخربيت غبائكم انتوا الاتنين

يامن: لسه معرفش

حيدر: اخدك معاد معاه

يامن: ياريت تبقى عملت معايا واجب مش هنسهولك طول اليوم

حيدر: أنا بتريق يا غبي وكمان طول اليوم يعني مش اسبوع حتى بس  
بقي خلينا نتكلم جد شوية

يحيى ويامن: كلنا اذان صاغية

حيدر: لازم نبعت حملة استكشافية تعرف طريق أمن لجورجيا

يحيى: عندي فكره زي ما أستغلينا أشرقت قبل كده نستغل هي اسمها

ايه

يامن: مين

يحيى: الحته الشمال

يامن: اسمها مطبوع في قلبي بسنون الحب

يحيى: أخلص اسمها ايه

يامن: روح

حيدر: ياروحي

يامن: اظبط يااض

يحيى: خلاص يااعم خليه في روحه براحته المهم نطلب منها تعرفنا

الممرات الجبلية الكوسية و وأنت تروح معها

يامن: مين ده الي يروح معها

يحيى: حيدر

يامن: حيدر مين ده

يحيى: أنا القائد

يامن: قائد علي نفسك ( برومانسية) مش علي الحب

حيدر: في ايه يا عم مرات صحبي اشوفها

يامن: تشوف مين ياض

يحيى: رائد حيدر اتحرك دلوقتي

يامن: مين ده اللي يتحرك

غادر حيدر وتبعه يامن بسخط عليهما

يحيى بنوع من المزاح: فاضل حيدر وهبقي أنتقمت منهم هما الاتنين

اتصل يحيى بأشرفت

يحيى: عاملة ايه يا شوشو

أشرفت: الحمد لله أنت عامل ايه

يحيى: يارب دايمنا احنا هنا كويسين وبقالنا كام يوم محصلش اي

اشتباك

أشرفت: كويس بس خدوا بالكم من نفسكم

يحيى: في ايه يا شروقي احنا في حرب وأكيد هيكون في خسائر

أشرفت: متخوفنيش عليك مش كفاية اتجوزتني ورجعتني أنترتلكس  
ورحت بلاد العدو. يحيى:خايف عليك يا روجي

أشرفت:أنا كمان خايفة عليك

في واشنطن بيجان مع مسؤولين عسكريين بيجان: مش عارف ليه  
الاغبيه دول متحركوش لحد دلوقتي

جورج[وزير الدفاع]: طبيعي ان القلق يسيطر عليهم وهم في بلد أقوى  
أعداءهم

بيجان: لو نجحنا في تدمير قواتهم هنكسر شوكت استريا لو كلام  
جاكسون صح

جورج: هتلاقي كلامه صح لان الناس الطماعه طبيعي انهم يعملوا اي  
حاجة عشان الحكم

بيجان: زي ما أنت قلت ممكن يعملوا اي حاجة عشان الحكم زي أنهم  
يوصلونا معلومات غلط

جورج: معاك حق بس

بيجان:بس ايه

جورج: اكيد جاكسون مكذبش علينا

بيجان:يا جورج أنت عارف اني بحبك اوي وطالما جاكسون اتقتل  
يبقى هاخذ حقي منك أنت أو أخته الي تبقى مراتك يا جورج

قاطع حديثهما اتصال من هنري ملك بريطانيا

هنري: بيجان محتجين دعم منكم جيش تيرا بقاله شهور بيحارب ولسه  
متهزش

بيجان:بس أحنا لسه بنحارب استريا وظروفنا متسمحش بالدخول  
معاكم

هنري مقاطعاً: وإن يكن لازم تدخلوا معنا المعركة دي مهمة جداً  
واستريا عمرها ما تعرف تغزو الولايات المتحدة

بيجان:أنا مسمحلكش تتهم الولايات المتحدة بالتقصير

هنري: لا وأنت صادق الولايات المتحدة لولا بريطانيا مكنش زمانها  
بتشحت من كل بلد شوية كان زمانكم ازله

## انقسام 2

بيجان: متشوفش نفسك أنت من غيري زي قلتك

هنري بغضب: هنشوف دي نهاية تحالفنا بريطانيا العظمى في غنى عن  
مساعاتكم

بيجان: لم تستطع الانتصار بدوننا

هنري: متستعجلش علي رزقك العالم كله هيخضع لبريطانيا العظمى  
قريب جداً

أغلق هنري الهاتف بغضب واتصل بشخص آخر هنري اسحب الأسطول  
البريطاني من البحر الكاريبي أعده لكندا

الشخص: هل أنت متأكد من هذا القرار

هنري: أكيد متأكد وكمان اختار ضابط مخلص جداً من الأسطول  
يراسل استريا يوصلهم المعلومات زي ما احنا عايزين

الشخص: هذه خيانة

هنري: لا يوجد شئ اسمه خيانة لقد تخلت عنا الولايات المتحدة ونحن  
سنجعل الحاميين يسقطونها ونأخذ كل شئ بكل سهولة

الشخص: لا يمكننا فعل ما تقول لن يرضى الزعماء بهذا

هنري: لا يوجد زعيم لبريطانيا العظمى بعد تشرشل

الشخص: لا تنسى نفسك يا هنري هذه ليست لعبة

هنري: سأحرب الزعماء اذا تطلب الامر لا يوجد أحد يستطيع تهديد  
اتحاد عوالم كومنولث المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا

اتحاد دولي يضم خمس دول العالم بقيادة للمملكة المتحدة

الشخص: حسناً جلالتك سأنفذ أوامرك

أغلق هنري الخط مجدداً

هنري: الغبي يظن أنني لم أعلم أنه خائن علي انتهاء الحرب مع تيرا  
انفرادياً لأنني سأبدأ حرب قريباً ضد الزعماء لن يستطيع أحد الصمود  
أمامهم سوى أرباب الفكر الماركسي

في زوس فيليب: ماذا لويس حي

الجندي: نعم جلالتك أنه في بريطانيا وهم يطلبون السلام مقابل حياته

فيليب: وليه لاء أقابل ملكهم ونتفق على كل حاجة

الجندي: حاضر هبلغ رسولهم بكلامك

عاد الجندي بورقة فيها رقم هاتف أعطاها لفيليب اتصل فيليب بذلك  
الرقم

هنري: مرحباً فيليب

فيليب: أين ابني يا هنري

هنري: ها هو

لويس: أبي

فيليب: لويس هل أنت بخير

لويس: نعم حتى الآن

فيليب: أين نلتقي يا هنري

هنري: أي مكان تريده

فيليب بتفكير: ميامي

هنري: أليست تلك المدينة خطيرة علي ملك تيرا وزعيم الحلف الحامي

فيليب: ليست أخطر من زوس هل هي خطيرة علي قادة الحلف  
الأطلسي

هنري: لا يوجد مكان خطر علي

فيليب: جيد ابلغ بيجان اذن

هنري: بيجان مجرد خادم الزعماء أما أنا فقائد الغرب و اللوثيريين]  
طائفة دينية وسياسية]

فيليب: متي نتقابل

هنري: في أي وقت

فيليب: بعد بكره متخافش هنكون في ضيافة الفوهرر تقدر تجيب  
لويس معاك

هنري: مين الفوهرر

فيليب: متخافش هتعرف قريب اوي

هنري: هتوقف غزو كندا أمتي

فيليب: هبعث حد بالأوامر وأنت كمان تبطل هجوم

هنري: طبعا هوقف الهجوم انسان مرهف الإحساس زي مش هيكون  
عايز الشعوب تتأذى

فيليب: ايه

هنري: مستغرب من مرهف الإحساس

فيليب: لاء مستغرب من انسان

هنري: شكك مش سالك وابنك هيدفع التمن

فيليب: ابني يجي معاك يا هنري

هنري: التهديد مش حلو

فيليب: أنا مش بهدد أنا بعمل

هنري: متحولش بريطانيا العظمى لسه القوى المهيمنة

فيليب: القوى المهيمنة بتترجى السلام مني

هنري: مين ده الي بيترجى أنا شكك متعرفنيش و مش عايز ابنك

فيليب: ابني هيرجع يا هنري لو لمستته هخليك تتمني الموت لأ موت  
ايه هخليك تتمني الجحيم. هنري: خلاص تشوف ابنك في الجحيم

فيليب: ابني خط احمر

هنري: أنت في موقف ضعيف

فيليب: هنتقابل أمتي

هنري: خليك كده

# فيليب مكرراً: نتقابل أمتي

هنري: يوم ١ يوليو

أغلق هنري الخط بتوتر مفرط وظن أن تيرا ستكتف هجماتها علي الولايات المتحدة بعد الانسحاب من كندا لكن كان ذلك مجرد خيالت كان ذلك يوم ١ يونيو وأعلن هنري وفيليب نهاية الحرب يوم ١ يوليو فعلاً لكن لم يكن ذلك في ميامي كما اتفقا لكنه كان في آخوص] عاصمة تيرا] وأعلن كلا الطرفين الانسحاب الانفرادي وتبعهما الاتحاد العربي و رومانفيا وكاثيا وباقي الدول لتكون الحرب بين استريا والولايات المتحدة فقط في يوم ٧ يوليو عبر الجيش الأمريكي جبال جورجيا ليكون أكبر اشتباك في الحرب بعد انسحاب تيرا وبدأ يحيى يستخدم استراتيجية جديدة وهي غزو المناطق الزراعية والصناعية الكبرى في الميسيسيبي وتكساس و نيومكسيك] جنوب الولايات المتحدة] وبذلك يمكن قطع الغذاء عن الأمريكيين لتكون الهجمة الكبرى من المحيط الأطلنطي فور تجمع الجيش الأمريكي في جورجيا وبدأت المعارك و الاشتباكات المتفرقة بين الطرفين ولا يوجد في عقل بيجان و يحيى سوى الانتقام من الخونة وهذا ما خفف من حدة الصراع الدائر في المنطقة لكن يحيى لم يتوقف عن تكوين التحالفات مع المتمردين في كل أقطار الولايات المتحدة بعد رفض الملكة نور فكرة تكوين

تحالفات سياسية وعسكرية جديدة وجنحت استريا للسلم عدة مرات لكنها فشلت وقوبلت بالرفض المتكرر من بيجان وقررت الملكة بعد ذلك اخفاء أشرفت وشروق خوفاً من فيليب لكن هذا لم يمنع يحيى من الاستمرار في حربه و الهجوم بدون هواده وقامت عدة ثورات فاشلة من المتمردين جاء يوم ٤ مارس ٣٠٥٢ وفي اجتماع بين يحيى و صديقه

حيدر: الي متى سنبقى هكذا

يحيى: لقد تخلى عنا الجميع الشيخ هشام رفض العبور معنا بعد اختفاء جاكسون.

يامن: لكنك أيضاً رفضت قيادة الجيش الاستري الي جانب الملك فيليب عند اتصال الملكة نور بك يحيى: كنت عايزني أخذ بتار غريمي

حيدر: مش قصد يامن بس هو بيوريك أننا في موقف حرج مش هنصمد كثير

يامن: بالظبط

حيدر: في حل واحد

في مكان بعيد حيث كان يجلس بعيداً عن البشر علي الشاطئ

؟؟?: يحيى اسم جميل قريب جداً هينتهي عصر الصليب المقدس

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا جاء نصر الله والفتح. و رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا.  
(فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا)

# بداية الدمار

حيدر: في حل واحد

يامن ويحيى: ايه

حيدر: هحتاج كل الانتاج الحربي وجزء من الانتاج الغذائي الاستري

يامن: أنا هروح أطلب ده من الملكة نور

يحيى: أنت بارد و معندكش دم على فكره أنا مشوفتش مراتي بقالي

سنتين وأنت مش مستحمل الكام شهر دول

فلاش باك

عند اجتماع يحيى بقيادة المتمردين الأمريكيين يحيى: زي ما وصلكم

من رسائلنا أحنا هنساعدكم وأنتم هتساعدونا

جايكاب [ قائد متمردي البحيرات العظمى]: أنا واثق في كلام نيكولاي

عنكم وعن امانتكم ومستعد ادعمكم والمقابل انتم عارفينه

نيكولاي [ قائد متمردي فلوريدا]: جمعناكم شروطنا في القائمة دي و

بلغونا بردكم

يحيى: طبعاً هبلغكم بالرد وانشاء الله يكون في تحالفنا نصر علي من

عادنا

المطالب 1 وليه كل قائد علي ولايته مع استمرار الوحدة الفيدرالية

للبلاد 2 انسحاب الجيش الاستري فور انتهاء الحرب 3 نقل كل

المهددين من الحرب لاستريا حتي نهاية الحرب

عرض يحيى قائمة المطالب علي يامن و حيدر فأبديا موافقتهما وأرسل

يحيى الي قادة المتمردين عصر اليوم التالي موافقتهم علي شروطهم

وبدأوا فعلاً نقل المدنيين الذين يتعرضون للغارات الأمريكية المتكررة

وكانت روح من بينهم

باك

يامن:أنا ملحقتش اعيش شوية

يحيى: يعني أنا الي عشت معها كثير

حيدر: خلاص يا يحيى خليه يروح هناك احنا قدمنا حرب طويلة

يحيى: ايه خطتك بالظبط

حيدر: الخطة واضحة درست فكرتك كويس بس لقيت أن بيجان

بيعادي الكومنولث وده خلى من المستحيل أن واشنطن تكون خالية من

الجيش

يامن: بيجان ممكن يتخلى عن مناطق حيوية عشان ميحركش الجيش  
من واشنطن

يحيى: نفسي اعرف يامن بيبقى زكي ازاي مرة واحدة كده

حيدر: أنت مش حاسس بضعف موقفنا

يحيى: أنا بضحك واهزر عشان لو فكرت في الهم بالطريقة دي  
مش هقدر احارب واكمل الصراع ولسه في عدو اقوي هنجاربه بعد  
بيجان

حيدر: فيليب

يحيى: في أقوى من فيليب ووجوده خطر على العالم مش استريا  
لوحدها

حيدر: الزعماء

يحيى: يامن

يامن: ايه

يحيى: لما تخلص مهمتك في استريا لازم تسافر برن [مدينة ألمانية]  
لازم نتأكد أن الزعماء لو دخلوا الحرب ضدنا أن أرباب الفكر الماركسي]  
مدرسة فلسفية واقتصادية[معنا

يامن: هوصل هناك ازاي

حيدر: متنساش أن الفوهرر معنا

يامن: حتى الرايخ في أوج قوته مقدرش يهزم الماركسيين

يحيى: استريا كلها بتعتمد عليك يا بطل

يامن: وأنا هكون قد ثقتكم انشاء الله

شخص يحيى بصره نحو حيدر

يحيى: حيدر جاهز تستلم قيادة جيش وطنك احنا من انهارده مش

بنحارب عشان استريا بس احنا بنحارب عشان الهلال نفسه

حيدر: ليه أنت رايح فين

يحيى: هنبدا نهاجم

حيدر: نهاجم ايه

يحيى: معسكر واشنطن نفسه

حيدر: ده اسمه انتحار

يحيى: لازم يكون في تضحية عشان نكسب

حيدر: أنت بتنتحر مش بتحاول تبدأ بهجمات متفرقة زي الأمريكيين

يحيى: لازم نلحق بيهم أكثر خسائر ممكنة

انتصر يحيى في النهاية وقرار تجهيز جيشاً جويّاً ضخماً ليبدأ الهجوم المرتقب وانطلق يامن نحو أنترتلوكس بينما استلم حيدر القيادة انطلق يحيى متخذاً الليل ستار وتقوم طائرات النقل بتشويش الرادارات الأمريكية استيقظت واشنطن يوم ٥ مارس علي صوت الهجوم الاسترية الصادمة للجميع وتلتها صدمة أخرى هي شفاء بسمارك ووصوله لميامي التي اتخذها يحيى عاصمة لتقدمهم في الولايات المتحدة أعلنت السلطات الأمريكية حالة الطوارئ القصوى في العاصمة وبدأت الاشتباكات غير المتكافئة بين الطرفين حيث تفوق يحيى نتيجة لتدميره معظم مراكز الدعم اللوجستية في المدينة واعتبرها تعويضاً عن طائرات النقل التي خسرها أثناء توجيههم للمدينة تحولت المدينة لأطلال وقرر بيجان قيادة الجيش الأمريكي بنفسه الذي توافد علي العاصمة من جميع أنحاء البلاد اتسعت دائرة الاشتباك حتي شملت نيويورك وضواحيها لتبدأ عملية نقل المدنيين الي الملاجئ

## علي أبواب برن

تقدم لواء انجليزي يقوده الملك هنري بنفسه بعدما سمح له فريدريك ولي عهد الرايخ في العبور من الأراضي الألمانية دقائق وكانت البوابة تفتح وتتقدم منها سيارات مصفحة غريبة الشكل تبدو كالدبابات وعجلتها الضخمة شبه الحديدية

صدر صوت من أكبرها: ماذا يريد الانجليز منا



الرجل: انجلز

هنري: حسناً انجلز كيف ستكون الحرب

انجلز: لن نستطيع أن نحارب الزعماء حالياً

هنري: لماذا

انجلز: اتبعني

هنري: الي أين

انجلز: ستري

ذهب هنري خلف انجلز ودلف الاثنان مبنى قديم وتوجه انجلز نحو  
غرفة غريبة بابها مرصع بالاقفال الغريبة استغرق القليل من الوقت في  
فتحها لكنه نجح في النهاية دلف الاثنان الغرفة واغلق الباب عليهما  
فجأة

هنري: ماذا يحدث

انجلز: ستقطع الان عهداً دمويّاً بعدم خيانتنا

هنري: ماذا تقصد بعهد دموي

انجلز: ستعرف كل شيء حالاً

أعطى انجلز هنري سكين صغيرة

هنري:أنت تحلم

انجلز: لن نستطيع مواجهة الزعماء بطريقة أخرى

هنري:ماذا تقصد

انجلز: لا يمكنني اخبارك بشئ الى اذا قدمت دمائك

قدم هنري دمائه علي مضمض وسكبها علي كتاب طار ذلك الكتاب في الهواء وبدأ يقلب صفحاته حتي وقف عند صفحة معينة نظر الاثنان الي محتوى الصفحة بصدمة من ما رأوها

# الملك الافعى

صدم الاثنان من ما رأيه وجدا خريطة لآسيا الغربية والوسطى تشير لمنطقة عند ما بين العراق وسمرقند مع وجود علامة غريبة علي ذلك الموقع

هنري: ما معني تلك العلامة

انجلز: لم أري مثلها من قبل

هنري: علينا الذهاب هناك أن تلك المنطقة منزوعة السلاح ومقسمة بيننا وبين رومانفيا سنذهب الي هناك

انجلز: ليس الأمر بتلك السهولة علينا أخذ الكتاب معنا حتي نعرف اين نذهب بالتفاصيل

هنري: حسناً لكن علينا الاسراع

فتح باب الغرفة من نفسه ليخرج الاثنان وبدون محادثة اي شخص أخذاً طائرة وتحركا بسرعة كبيرة جداً الي تلك المنطقة وسط استغراب الانجليز لكن الماركسيين لم يعيرهم اهتماماً وسمحوا لهم بالبقاء والمبيت في ثكنات قديمة للجيش الألماني

بعد ساعات في أقصى جنوب رومانفيا هبطت طائرة حربية بشكل عشوائي ادي لتلف جناحها الأيمن تغيرت الخريطة في الكتاب بشكل غريب الي المكان الذي كانا فيه بعد فترة من البحث وجدا مرادهما كهف ضخم له مدخل يشبه فم التنين لكن كل شيء اختلف فور دخولهما وجدوا كمية كبيرة من الجماجم والعظام المهشمة بشكل مرعب لكنهما أكملتا طريقهما حتي عبرا العظام ليجدا بحيرة غريبة من سائل غريب لونه اسود بل شديد السواد يختلط بلون ابيض من جهتهما لم يكن اللون الابيض الي عظام مذابه وكأنها غمست في حمض وأخرجت في نفس الدقيقة توقف الاثنان وهما يتلفتان حولهما لقد تعمقا في الكهف ولا يزال المكان وكأنهما عند بوابة الكهف

هنري: لتراجع

انجلز: لا مجال للتراجع

تابع الاثنان الطريق بتردد وخوف التفا حول البحيرة وتقدما أكثر داخل الكهف والإضاءة لا تضعف حتي غلبهما الخوف وتسمرا مكانهما عندما سمعا صوت ما بين الفحيح و الصراخ أو الاثنان معاً بقيا مكانهما لدقائق واستجمعا ما تبقي من قوتها وقرار العودة هو الخيار الوحيد أمامهما حاولا التراجع لكنهما فشل الأمر بسبب بداية انهيار ضخم وبدأ بالركض حتي وصلا الي صخرة كبيرة مربعة علي شكل تمثال ولم يكن اي تمثال بل كان تمثال انسان يحمل كتاب علي الكتف رمز نجمي يحمل نجمة

سداسية عليها نجمة خماسية في قلبها رمز يشير الي تابوت العهد  
مفتوح سماعا صوت الفحيح المصحوب بصراخ يقول:قدما الدماء

الاثنان برعب:اي دماء

الصوت: دماء اريد الدم

انفجر الاثنان فجأة وارتفعت دمائهما الي التمثال ليمتصها الكتاب وتشع  
رموزه باللون الاحمر القاتم ويصدر عنه صرخة مدوية يسمعها العالم كله  
تحول العالم الى حالة من الرعب والغموض

حاول يحيى أثناء الصراخ الهروب ونجح هو ومن معه ليعود ويصاب  
بصدمة كبيرة وليست اي صدمة بل هي اكبر صدمة رآها في حياته بعد  
موت أمه صدمة خيانة صديقه وحلفائه طرد يحيى ومؤيديه من  
المعسكر ليذهبوا مشتتين الى واشنطن ليكرروا الهجوم ونجحوا في  
السيطرة علي واشنطن

وفي نفس الوقت اجتمع الزعماء مع بيجان في كهف مهيب آخر  
بيجان: ما تلك الصرخة

أحد الزعماء وكان يدعى دانيال: يجب أن تعرف الآن

بيجان: ماذا أعرف

دانيال:منذ زمن بعيد اجتمع اليهود وقرروا تحريف العهد القديم  
ونجحوا في صنع تابوت عهد للسحر اكتشفوا في ما بعد كيف

يستدعون جيش مفرط من بني اسحاق لا يمكن هزيمته لا يستطيع  
جيش من البشر مجابهته يوجد اقوى منه لكنهم اختفوا فجأة لكن ذلك  
الجيش العظيم هو الوحيد الذي سيحكم العالم عندما يتحرر ذلك  
الجيش سيكون اقوى من العالم كله مجتمع تلك الصرخة من بوابة  
السجن الذي أغلق عليه اليهود بتابوت العهد الأصلي

بيجان: كيف سنوقف هذا الجيش

هرتزل: لا يمكننا ايقافه

بيجان: ماذا تعني هل هذه هي النهاية

هرتزل: لا يزال يوجد أمل

بيجان: أين هذا الأمل هل تستهزئ بي

هرتزل: علينا تدمير كتاب العهد السحري

بيجان: أين هذا أيضاً

هرتزل: سنبدأ البحث أنت عد الآن الي واشنطن عليك استعادة السيطرة  
على الموقف أمام استريا

بيجان: انتظروا إن الرايخ في صفهم علينا طرده من الحرب قبل اي  
حركة قد تأدي بنا الي حرب ضد العالم كله

وصلت اخبار موت انجلز وهنري الي برن عن طريق ساحرها ووصل معها خبر تحرر جيش بني اسحاق وأبلغ الساحر الانجليز بنقتل هنري علي يد الملك الافعى ووصلت الاخبار بدورها لبريطانيا العظمى جهز اخوه هنري جيوش الاتحاد والامبراطورية لبدأوا حرب انتقامية من الملك الافعى وهذا ما حدث بالفعل وتقدمت جيوش الانتقام من الراج نحو ذاك الكهف عن طريق اجهزت الطائرة التي أخذها هنري وانجلز ووجدوا الكهف شبه المنهار صدموا جميعاً عندما رأوا عشرات الآلاف من الهياكل العظمية الضخمة تتقدم نحوهم وبدأوا يطلقون النار عليها لكنها لم تتأثر واشتبك الفريقان قتل في المعركة الكثير من الانجليز وطلبت بريطانيا العظمى الدعم من جميع دول العالم واستجابت بعض الدول بعد تأكدها من الخطر الذي يدهم البشرية حاولت تلك الدول قتلهم بجميع الطرق أسلحة نارية وبيضاء مدرعات دبابات مدافع بأنواعها طائرات بأنواعها المختلفة صواريخ متفجرات بأحجامها المختلفة ولم يتأثروا كثيراً لكنهم تأخروا في العبور من حصارات المدرعات وخنادق الجنود فقام التحالف الدولي ضد تلك الوحوش بحفر خندق عظيم حول منطقة الكهف عن طريق الصواريخ شديدة التدمير وبعده جدار كبير من كباري المدرعات والدبابات الفولاذية حتي يجدوا طريقة لتدمير أو قتل تلك الوحوش عند ذاك الساحل الغريب وقف ذاك المجهول

؟؟؟: اغبياء ظنوا أن لا يوجد طريقة لهزيمة ذلك الجيش ولا يدرون أن  
معهم سلاح بقوة العهد القديم والجديد معاً

# بطلة جديدة

وصلت أخبار ذاك الجيش الجبار لواشنطن القابعة تحت الحكم الاستري لم تصدم تلك الأخبار يحيى لأنه كان تحت تأثير صدمة خيانة حيدر والأمريكيين وحتى لم تصله أي اخبار بشأن يامن منذ مغادرته مطار ميامي أرد يحيى النسيان فتوجه لمكتبة واشنطن وقبلها فام بتقسيم جيشه بحيث يمكنه صد أي تمرد أو هجوم خارجي أثناء تواجد يحيى بالمكتبة وجد عدد من الكتب التي تحدثت عن العهد القديم كان يحيى يعلم أنه محرف لكنه لم يجد شيئاً آخر أكثر إثارة لقراءته فأخذ أحد تلك الكتب وتوجه نحو أحد الكراسي وجلس عليه وبدأ في القراءة قرء قليلاً من ذاك الكتاب وأعادته مكانه وأخذ آخر وتركه وأخذ غيره وغيره حتي وصل لكتاب غريب يحمل رسماً لتابوت العهد فأخذه وفتح الكتاب من نهايته فلم يجد فهرس فتعجب منه وبدأ في القراءة من البداية ليجد ما أفضعه عندما يتحرر جيش سبعون ألف من بني اسحاق ليجتاحوا العالم تذكر يحيى أن كل هذا مزيّف ومحرف فقام وبدأ يبحث من جديد عن أي شيء يخص تابوت العهد أو بني اسحاق وجمع كل تلك الكتب ووضعها علي تراييزه وجلس يقرأ من هذا وهذا تأخر الوقت كثيراً أضاء يحيى أنوار المكتبة وجلس يكمل قراءته خرج يحيى

من المكتبة وتوجه لساحة المدينة وقرر رفع حظر التجوال الدائم  
وجعل التجول في النهار ممكن وأصدر القرار مع أول ضوء للشمس  
وبعدها قرر يحيى إعادة كل شيء كما كان قبل الحرب وتوجه الجميع  
الي أعمالهم وأخذ الجيش الاستري مكان الجيش الأمريكي وبدأوا في  
إعادة تحصين وإعمار المدن المتضررة من الحرب وبهذا صار اقليم نيو  
انجلند كامل ضمن النفوذ الاستري بدأ يحيى بعدها التقرب من الشعب  
و أقام لجن انتخابات لمجلس شيوخ [الكونغرس] يكون أعضائها من  
الشعب وهكذا قسم يحيى يومه الي ما قبل العصر ليجلس في المكتبة  
في محاولة لجميع أي معلومات حول بني اسحاق وبعد العصر يتجول  
في شوارع واشنطن التي لم تهدأ من النفوس المتمردة رغم محاولات  
عديدة لتهدأت تلك النفوس وفي أحد الأيام بقي يحيى في المكتبة بعد  
العصر فوجد فتاة صغيرة قد تكون في الخامسة عشر وبدأت في  
ترتيب الكتب دون علمها أن يحيى موجود

يحيى: من أنتِ

تجمدت الفتاة لثواني قبل أن تقول بخوف: أرجوك لا تأذني

يحيى: لا تقلقي لن أوذيك

الفتاة بخوف: اقسم

يحيى: ما هذا الهراء

الفتاة بخوف: اقسم أنك لن تؤذييني

يحيى بإستسلم: اقسام اني لن اؤذيك

الفتاة بكاء: لماذا لم تذهب اليوم أيضاً

يحيى: اهدئي

الفتاة ولا تزال الدموع علي وجنتيها: حسناً

اقترب يحيى منها علي مهل قائلاً: لماذا أنتِ خائفة

الفتاة بكاء مرير: أنتم قتلتم أبي

يحيى بحزن: آسف

الفتاة بكاء وانفعال: ماذا سيفيد آسفك

يحيى: أنت أيضاً قتلتم منا الكثير ومنهم من كان وحيد أبويه ومنهم

الاب والابن والاخ والعم هل فكرتم ولو لمرة بأهالي هؤلاء

الفتاة: هل فكرتم أنتم بنا

يحيى: أجل فكرنا بكم لكن رئيس وزرائكم رفض ولدي الدليل

صمت الفتاة قليلاً تفكر لو يقطع تفكيرها سوى سؤال يحيى: ما

اسمك؟

الفتاة: مريم

يحيى: أسم جميل يا مريم أنا يحيى

مريم: لماذا تأتي الي هنا

يحيى: أحب القراءة وأنت لماذا تأتيين

مريم: لأن القراءة هي ملاذي الوحيد الذي لا أكون فيه غريبة

يحيى: أين والدتك أشقائك

مريم: والدتي أشقائي أمي تكره تعليمي وليس لدي أشقاء

يحيى: ما رأيك بالمجيء معي

مريم: الي أين

يحيى: سنبقى في واشنطن لكني احتاج مساعدة

مريم: أي مساعدة ستأخذها من بنت في السادسة عشر

يحيى: محتاج حد يكون فاهم الثقافة الأمريكية

مريم: موافقة بس علي شرط

يحيى: شرطك

مريم: لسه بفكر فيه

يحيى: أنت بتفكرني بزوجتي

مريم: اسمها ايه زوجتك

يحيى: أشرفت

مريم: بس أنت شكك صغير علي كونك قائد جيش ومتجوز

يحيى: أنا من المفترض اني في أول سنة في الجيش بس ربنا كرمني

مريم: اتجوزت امته

يحيى: من سنتين وبعدها مشفتهاش غير مرتين بسبب الحرب

مريم: موحشتكش

يحيى: وحشتني بس مفيش حاجة اقدر اعملها

مريم: هو أنا ممكن ارجع معاك استريا بعد الحرب ما تخلص

يحيى: ممكن وممكن كمان تشوفي مكتبة الإسكندرية والمكتبة الملكية

في أنترتلكس كمان

مريم: بجد

يحيى: طبعاً بس لازم تساعديني

مريم: حاضرة

يحيى: أنت قرأتي أي كتب عن تابوت العهد أو بني اسحاق.إ

مريم: قراءت عنهم كتير بس كان في تناقض بين الكتب دي

يحيى: زي ايه

مريم: نقطة ضعفهم مثلاً في كتب بتقول انها الايمان وفي كتب بتقول  
العهد القديم وكتب تانية بتقول العهد الجديد

يحيى: أنتِ من رأيك ايه

مريم: من رأي أنها الثلاثة مجتمعين

يحيى: نجرب حظنا

مريم: أنت بتفكر تنتحر

يحيى: لاء أنا بحاول وكمان أنتِ خايفة عليا ليه

مريم: مش خايفة عليك بس مش عايزاك تموت

تذكر يحيى حينها أشرقت ويامن وحيدر وسالم عندما كانوا في  
قيلوثيا فنزلت دمة من عيناه أمام مريم فمسحها في الحال

مريم: أنت بتعيط

يحيى بعينان تملأهما الدموع: لا

مريم وهي تقترب منه أول مرة منذ التقائهما: مالك

يحيى وهو يحاول كبح دموعه وسيل الذكريات: مفيش حاجة

نزلت دمة من عينه فتقدمت مريم بنوع من التوتر وعانقته وهي

تمسح دموعه

يحيى: أنتِ بتعملي ايه

مريم ووجهها تلون بالأحمر: بحاول أساعدك أنت محتاج حد يحتويك

يحيى: شكراً

مريم: مش عايزة شكر أنا عايزة وعدك ليا

يحيى: حاضر أنا منستش

مريم وهي تتركه: كفاية كده

يحيى: شكراً بجد يا مريم أنتِ انسانة كويسة جداً

مريم: أنا عايزة أطلب منك طلب بس خايفة

يحيى: اطلبي متخافيش

مريم: أنا مش خايفة منك أنت طلعت كيوت جداً

يحيى: أنا كيوت

مريم: مش قصدي بس أنت قلبك حنين

يحيى: ايه طلبك

مريم: عايزه ارواح مكتبة الزعماء هناك هنلاقي كل حاجة احنا عايزنها

يحيى بقلق: هفكر في الموضوع وادور علي مكان المكتبة دي

مريم وهي تهم بالمغادرة: متخفش ده مش فح بس أنا عايزة اساعدك  
منغير ما اخون وطني

# تغير في مسار الأحداث

لم يستطع بني اسحاق عبور خنادق التحالف بينما استمرت بريطانيا العظمى في البحث عن أي شيء يخصصهم في محاولة للقضاء عليهم وأخذتار ملكهم السابق هنري بينما توج علي العرش الملك يونان اخو الملك السابق

في أنترتلكس

ذهب يامن لمقابلة الملكة نور واخبرها خطط يحيى وحيدر وقابله الملكة بالموافقة وبدأت تجهز طلباتهم وتوجه يامن الي روح وهو لا يعرف ما يحدث في الجانب الآخر من العالم وغادرها وتوجه إلى برونو مدينة يحيى

في برونو

ذهب يامن مباشرةً الي قبلا الاستاذ مصطفى كريم محمد وضغط علي الجرس

ليرد جهاز الكتروني: من

يامن: يامن صديق يحيى

الجهاز: تفضل الاستاذ مصطفى في مكتبه

فتحت البوابة علي مصراعيها آلياً أمام يامن دخل يامن وهو متفاجئ  
من ما رآه قابله أحد الخدم فى الحديقة وأوصله لمكتب والد يحيى  
بمجرد وصولهما تحدث جهاز الكتروني آخر: تفضل الاستاذ مصطفى في  
انتظارك

دخل يامن المكتب

مصطفى: اتفضل اقعد

يامن: يحيى بعثني اطمن عليكم

مصطفى: يطمئن علينا اقعد يابني عايز اعرف كل حاجة عملها الحيوان  
ده

جلس يامن وهو مستغرب كيف لأب لم يرى ابنه منذ عامين أن يتصرف  
هكذا

يامن: سيدي هل لديك أبناء غير يحيى

مصطفى: عندي عمر ١٨ سنة و روز ١٤ سنة

يامن: ربنا يخليهملك

مصطفى: ليه السؤال

يامن: عادي

مصطفى: يحيى عامل اي

يامن: اتجوز

مصطفى بأفعال: نعم

يامن بغباء: زي ما سمعت

مصطفى: متعمليش فيها من بنها اتجوز مين وامتى وفين وازاي  
واسمها ايه ومنين واتقابلوا امتي ورضيت ازاي وهي عارفة هو مين  
وحالة النفسية ازاي

يامن: أنت عرفت تسأل كم الاسئلة دي ازاي

مصطفى وهو ينهض من علي كرسيه بأفعال ويمسك يامن من رقبته:  
جاوبني دلوقتي

يامن: طب فهمني في ايه وأنا هجاوبك علي كل الأسئلة الي فاكرها

مصطفى: افهمك ايه ولا ايه أنا عايز أقابل مراته

يامن: مش هينفع

مصطفى: ليه

يامن: لنفس السبب الي مخليك متقلبيش كل حاجة عن يحيى

مصطفى: دي اسرار عائلية مينفعش حد غريب يعرف بيها

دخل عمر فجأةً عمر: قصدك اني غريب

مصطفى: ايه الي خلاك تسترق السمع لينا

عمر: من حقي اعرف كل حاجة

مصطفى: عمر

عمر مقاطعاً: ايه هتقلي لما تكبر

يامن: خلاص يا عمر أكيد استاذ مصطفى عنده سبب مقنع أنه يخبي

كل حاجة علينا وهيقلنا كل حاجة دلوقتي

مصطفى: ايه الي يخليك متأكد اني هتكلم

عمر: ثانية انا دي روز

مصطفى: عمر

يامن: من حقها أنها تعرف كل حاجة

مصطفى: شكك عايز تتحبس بما انك عايز تعرف كل حاجة هقولك

بأختصار أنا بنيت الامبراطورية دي كلها عشان احمي عيالي ولو أنت

هتقف ضد ده هخليك متشوفش النور تاني عمر حسابك معايا عسير

رش مصطفى غاز غريب وسقط يامن علي الارض مغشى عليه

استيقظت أشرق مثل كل يوم لتأخذ صورة يحيى الموضوعه بجانب

السرير في حضنها وبعدها قامت لتيقظ شروق أختها

أشرققت: اصحي بقى يا بنتي

شروق: صحيت اهو أشرققت بليز بطلي تصحيني كل يوم بدري كده  
مش هقولك كده كل يوم

أشرققت: لازم تتعودي علي كده عشان لما تبقي سيدة استريا الاولى  
شروق: وأنتِ

أشرققت: هقولك حاجة محدش يعرفها خالص لحد دلوقتي بس الاول  
أوعديني متقوليش لحد خالص

شروق: وعد

أشرققت: أنا هبقى امبراطورة الرايخ

شروق: ازاي.

أشرققت: هقولك بعدين

نور: لاء أنتِ هتقولي دلوقتي حالاً

أشرققت: ماما

نور: هتبقي امبراطورة الرايخ ازاي يا أشرققت

أشرققت: مفيش ده أنا بهزر مع شروق

نور: لعلمك أنا عارفة كل حاجة وعارفة أن يحيى فيه دم الهوهنزلرن

أشرفت بصدمة: أنتِ بتسألني ليه طول ما أنتِ عارفة

نور: عشان يحيى محتاجك دلوقتي

أشرفت: ايه الي حصل

نور: يامن كان هنا بطلب دعم كبير جداً

أشرفت: وبعدها

نور: راح برونو واختفي من ساعتها وملهوش آثر ومركز المدينة نفي أنه

دخل أصلاً

أشرفت بقلق: يعني ايه

نور: طبعا برونو مدينة حكم ذاتي ومن المعروف أن والد يحيى انسان

غامض وأكد هو عمل حاجة في يامن فا أنتِ هتقودي فرقة عسكرية

وتروحي هناك تشوفي فيه ايه

أشرفت بغباء: أنا

نور: ايوه أنتِ متنسيش أنك من الضباط الي نجحوا في اسقاط قيلوثيا

أشرفت: ده أنا كنت ماشية بتخطيطهم طول الحرب

نور: متحاوليش في كل الحالات أنا اتخذت قراري وهتروحي بعد 6

ساعات فاهمة

أشرفت: فاهمة

نور: اسمها حاضر يا رائد أشرقت

أشرقت: رائد أنتِ بترقي أي حد كده وخلص

نور: زي مين

أشرقت: يحيى

نور: يحيى مستحق للترقية

أشرقت: أنا مش مستحقة

نور: جهزي نفسك بسرعة

خرجت نور

وتنهدت أشرقت قائلة لنفسها: اقود الجيش ازاي لو حدي

شروق: ممكن اجي معاكي

أشرقت: يا ريت لو ينفع تروحي بدالي

شروق: هروح اشوف ماما هترضى اروح معاكي ولا

ذهبت شروق بعدما ألقت جملتها وتبعتها أشرقت لارتداء الملابس

العسكرية واستلمت قيادة فرقة عسكرية وانطلقت باتجاه برونو بدون

أختها الصغرى التي أبت أمهما أن تغادر القصر الملكي ظهرت برونو علي

مرأى البصر بعد ساعتين في الطريق ليخرج مصطفى والد يحيى فور

معرفته بتقدم الفرقة نحوهم فور وصول الفرقة ونزول أشرفت من  
مركبتها

مصطفى: حضرتك انتوا جايين ليه في حاجة. أشرفت بغيظمن طريقة  
كلامه: حضرتك متهم بختف واحد من قادة الجيش الاستري ودي  
تعتبر خيانة عظمى للوطن

أصابت الصدمة مصطفى فهو لم يتوقع أن يامن سيكون بذلك  
المنصب المهم مع صغر سنه مصطفى: معاكي دليل

أشرفت امره أحد الجنود: معايا دليل

احضر لها الجندي جهاز به تسجيلات لدخول يامن المدينة وعدم  
خروجه منها

أشرفت: حتى لو حضرتك مختفتهوش افضل باستدعائه

وقف عمر يستمع لكلام أشرفت بدون علم والده وقرر تهريب يامن

# إلى واشنطن

بينما أشرقت تكاد تشتعل من كلام والد يحيى في الخارج أخذ عمر بصمة والده ونجح في الدخول لمكتبه فتح كل الادراج ورمى اوراق صفقات تجارية كبرى وبعد ربع ساعة من البحث وجد مفاتيح بطراز قديم تبدو من عام 2239 بناءً على ما كتب عليها لكن لا يهم توجه عمر لسرداب السجن المصمت الذي يعرفه بدون علم والده ونزله اختفت الاضاءة فشغل عمر كشاف هاتفه وارتعب عندما رأى بعض الزنازين تحتوي على هياكل عظمية تقدم وتوجه من تفرع الي اخر حتي سمع أخيراً صوت يدل على الحياة كان الصوت يستنجد بأي شخص تبع عمر الصوت لكنه اكتشف أنه تائه وأن الصوت يتردد بسبب الجدران لكنه استمر في البحث يأس عمر بعد نصف ساعة أخرى من البحث وحاول العوده وفي طريقة وجد زنزانه تحتوي على انسان يبدو حياً

عمر: يامن هذا أنت

يامن: يحيى

عمر: لاء أنا عمر

يامن: هنطلع من هنا ازاي

عمر: أكيد في مفتاح

استخدم عمر فلاش الهاتف ليبحث عن المفتاح الذي وجدته معلقاً في  
مواجهة الزنزانة وفتح الباب ليامن

عمر: يلا بسرعة عشان بابا لو عرف هيحبسنا احنا الاتنين

يامن: أنت انقذتني ليه

عمر: معرفش بس يلا في بنت حلوه بره هتقبض علي بابا

يامن: ابوك محظوظ أنا جعفر الي حبسني هنا

ضحك الاثنان بعدها سأل عمر: هنطلع ازاي

يامن: أنت مش عارف الطريق

عمر: لاء

يامن: احيه احنا هنموت هنا

عمر: لا اظن احنا ممكن نستخدم جهاز تحديد المواقع ونحاول نطلع أنا

عارف مكان المدخل

يامن: جرب كده

عمر وهو يخرج هاتفه: حاضر

بدأ الاثنان في التحرك حيث أن منظومة تحديد المواقع والملاحة العالمية تظهر المكان فوق الارض وهما تحتها لكنهما حاولا وظلا يحاولان حتي نجحا في الخروج بعد ساعات من المشي فور خروجهما سقط عمر من التعب بينما ركع يامن يحاول تنظيم أنفاسه

عمر: بموت مش قادر أنا ايه خالني احاول

يامن: شكراً عمر يلا عشان يحيى وحيدر محتاجينا

عمر: مين حيدر

يامن: زميلنا التالت

عمر وهو يقوم: يلا بسرعة بابا لو شفنا هيجبسنا احنا الاتنين

يامن: ابوك زمانه اتحبس هو كمان

عمر: أنا نسيت خالص موضوع الناس الي كانت جيبالك

يامن: أنا قائد الجيش متوقع ايه

عمر: اه صح هو يحيى اتجوز بجد

يامن: أنت مفكرين بهزر

عمر مشيراً الي الامام: هي دي الي هتجبس بابا

نظر يامن: أشرق

أشرفت: يامن ويحيى ثانية هو يحيى صغر واتغير شوية ولا أنا

بيته يقلي

يامن: ده عمر اخوه

أشرفت: مقليش قبل كده

عمر: مين دي

يامن: مرات أخوك

عمر: الله دي جمدة اوي

أشرفت: احترم نفسك

يامن: يحيى ممكن يموتك لما يعرف انك بتكراش علي مراتو

عمر: لا بالله عليك بلاش تقوله هي مش ناقصة

يامن: مش هقوله وكده أبقى انقذتك زي ما انقذتني

أشرفت: كفاية كلام لازم نروح ليحيى بسرعة

الاثنان: ليه

أشرفت: انقطع الاتصال بيننا وبين ميامي

يامن: ازاي ده حصل الجيش جاهز

أشرفت: جاهز

يامن: يلا واشنطن هتشوف جحيم الايام الجايه

عمر: أنا جاي معاك

يامن: أشرقت ممكن اطلب منك طلب

أشرقت: اطلب

يامن: خدي بالك من روز اخت عمر ويحيى لحد ما نرجع ولو

مرجعناش خليها معاك

أشرقت: بتقول كده ليه

يامن: ايه الي حصل مع بني اسحاق

أشرقت: لسه محصلش حاجة

يامن: هنتطلق جواً وأنتِ الحقينا بحراً

أشرقت: حاضر بس في ايه

يامن: حاسس ان الموضوع فيه قلق ومش هلحق ارواح برن

أشرقت: برن

يامن: هفهمك كل حاجة بعدين

انطلق يامن نحو احدى العربيات وأمرت أشرقت سائق العربة بتركها

ليامن أخذها يامن واتجه نحو مطار أنترتلكس ومن هناك يستلم القيادة

ويبدأ التحرك جواً نحو واشنطن وتكررت محاولات الاتصال بميامي  
لكن فشلت كلها ومن الناحية الأخرى ظهر بيجان علي حدود نيوانجلند  
مع جيش كبير نسبياً طالباً الصلح مع استريا وافق يحيى علي فكرة  
الصلح وبدأت المفاوضات بعد فشل كل محاولات الاتصال بأنترتلوكس  
في المفاوضات

بيجان: كيف ستكون تقسيمة الأراضي

يحيى: ستبقى كما هي

بيجان محاولاً عدم الانفجار: حسناً

يحيى: وستأخذها كلها اذا حضرت لنا مكتبة الزعماء

جاء العرض كالصاعقة علي بيجان هل يستعيد حكمه وينتظر رده فعل  
الزعماء أم يرفض ويقبل بالهزيمة

بيجان: دعني أفكر في هذا قليلاً لكن علي العموم قبلنا تقسيم الأراضي

يحيى: جيد جداً سيكون أهل انجلند سعداء للغاية بهذا الخبر

وسيكونون أسعد بكثير اذا قبلت عرضنا

بيجان: سأفكر قليلاً حتي هذا الوقت اريد فتح المعابر بيننا حتي

يتمكن الشعب من زيارة أقاربه ومعارفه بمعني اصح زويه

يحيى: حسناً لكن العبور بدون سلاح

بيجان: حسناً ولكم حق التفتيش

يحيى: اظن كده اي محاولة اعتداء هتبقى اعلان حرب جديد

بيجان: طبعا بس متخافش مش هنقوم بالحركة دي لا احنا ولا انتم

قام بيجان قائلاً: كده في بنا ميثاق

غادر بيجان وعاد يحيى الي واشنطن وذاع الطرفين خبر السلام الذي احزن الوطنيين وافرح عامة الناس والعاملين وبدأ الطرفين بتوسيع نفوذهما السياسي لمنع أي محاولة اعتداء من الدول المجاورة وشخص يحيى بصره نحو المنطقة الجنوبية لجمال جورجيا المنطقة التي تقبع في حكم الخائن حيدر و أثناء تفكيره دخلت مريم وجلست في مواجهته

مريم: ماذا بك

يحيى: مفيش حاجة

مريم: يا عم بدل جو الاكتئاب ده احكي لي

يحيى: احكي ايه ولا ايه يا بنتي أنا تقريباً امنت كل الناس الي قابلتهم من اول الحرب ووكلمهم خانوني غيرك أنتِ وأشرقت ويا من

مريم: ممكن ده كان اختبار ليك

يحيى: ممكن

مريم: عملت ايه في موضوع الكتاب

يحيى: نستنا رد بيجان

صمت الاثنان وطال صمتها كثيراً لم يكسره غير رسالة من الضابط  
المسؤول عن المجال الجوي لانجلند فيها طلب بحضور يحيى اليه فوراً  
ذهب يحيى وفوجئ بيامن وعمر تعانق الثلاثة طويلاً

يحيى في اذن عمر: عندي ليك عروسة اجمل من القمر

# لاتينيا

عمر: يا ريتني جيت من زمان

يحيى: عملت ايه

يامن: مرحتش برن حيدر فين

يحيى: حيدر خان بلده

يامن: ازاي أنت بتهزر

يحيى: هو ده في هزار دي حقيقة

يامن: هو فين

يحيى: في ميامي أنا غزيت انجلند وهو خان واخد المناطق الجنوبية

خلف جبال جورجيا

يامن: أنا لازم اروح له مش معقول حيدر يخوننا

عمر: لعلمك بابا اتحبس

يحيى ناظراً ليامن: مين اللي حبسه

عمر: مراتك وخذت روز لحد ما نرجع

يحيى: ازاي حصل كل ده

يامن: أنت الي ازاي حصل كل ده

جلس الثلاثة في الكونغرس وحكى كل منهم ما لديه من حكايات منذ معركة واشنطن الاول مروراً بخيانة حيدر وخبر زيارة بسمارك لميامي و مصطفى والد يحيى والسجون التي تقبع تحت المدينة واتفاقية السلام و العرض المعروض علي بيجان وباقي الأحداث غير المتوقعة وقرر يامن الذهاب لحيدر وانطلق يامن نحو الحدود علي جبال جورجيا وفور وصوله لهناك قابل شهاب وكان قائد حرس الحدود فور علمه بقدوم كتيبة استرية لمنع أي اشتباك بين أبناء الوطن الواحد

يامن: فين حيدر يا شهاب

شهاب: حيدر مش موجود يا يامن ارجع أحسنك

يامن: اموت وانا بدافع عن وطني احسنلي

شهاب: روح يا يامن مش عايز ولاد بلدنا يحاربوا بعض

يامن: عايز أقابل حيدر ايه سبب كل ده ليه بتخونوا وطننا

شهاب: يعني يحيى مخنهوش

يامن: خانه امتى

شهاب: لما ضحى بكل الطيارين الاستريين عشان السلطة

يامن: دي حرب ولازم يكون فيها تضحية

شهاب: بس ده انتحار جماعي مش تضحية

يامن: ايه الفرق بينهم

شهاب: التضحية بيكون ليها سبب مقنع الانتحار بيكون كره للحياة  
حاجة عادية بالنسبة لمريض نفسي

هنا كاد يامن أن يكسر رأس شهاب لكن من معه اوقفوه شادي (أحد  
الأشخاص الذي غادروا ميامي مع يحيى): يلا يا يامن هنرجع بس مش  
هنرجع أهل هنرجع جيش غازي وورونا مين هيصد

غادر يامن وشادي ومن معهما عائدين واشنطن ومن هنا ينقطع الاتصال  
بين أنترتلوكس وكل من واشنطن وميامي وتوقف الأساطيل الألمانية  
الملاحية في المحيط الأطلنطي وتفشل أشرق في العبور من مضيق  
جبل طارق التابع لتيرا أعلنت ميامي استقلالها بأسم مملكة النمسا  
الغربية بينما أعلنت الولايات المتحدة سان فرانسيسكو كعاصمة  
وأعلنت واشنطن بعدها نفسها بأسم الولايات المتحدة الاسترية بينما  
توترت الحدود الشمالية بين واشنطن و سان فرانسيسكو من ناحية و  
أوتو من الناحية الأخرى وتوترت الحدود الجنوبية هي الأخرى بين  
واشنطن وميامي بينما اختفت أنترتلوكس من المنطقة منذ وصول عمر  
ويامن ومن معهما تحولت حالة الثورة في استريا الجديدة الي حالة  
دمج الأمريكيين والاستريين بعد اعادة احياء الكونجرس ووجود

ممثلين شعبيين فيه وتكرر تبادل الزيارات بين يحيى وبيجان ظهر فيها قبول بيجان عرض يحيى وبدأ التخطيط لسرقة المكتبة وفي ظل هذه الأحداث بدأ بني اسحاق ردم الخنادق بذكاء وهذا ما أثار مخاوف كبرى خصيصاً بعد انقطاع الاتصال بين العالم والأمريكيتين وانقطعت اخبار المستوطنات في القارة القطبية الجنوبية بعدها بأيام قليلة وهذا زاد المخاوف بينما ظل الملك يونان يرتكب الحماقات من ما جعل العديد من مستعمراته تثور ومنها من نجح في نيل الحكم الذاتي وظلت تيرا في طريق النهضة وتحول الرايخ الي القوة الاولى بدل بريطانيا العظمى التي بدأت بعض الدول من ازالة لقب العظمى عنها وصار بعضهم يضعه للرايخ مسمىاً إيه المانيا العظمى الذي قام بمنع اي محاولة للوصول للأمريكيتين متحدياً العالم كله بينما نمت قوة باقي الدول استعداداً لعبور بني اسحاق هكذا مر شهر مارس عام ٣٠٥٢ وعبر ابريل بدون احداث مهمة اقبل مايو بعبور عشرات بني اسحاق باتجاه الراج الانجليزي مكتسحين تلك الامبراطورية العظيمة لم يستطع أحد مواجعتهم رغم قله عددهم بعد اسبوعين من خروجهم نجحت بريطانيا في حبسهم خلف خندق جديد وحفر خندق اخر بعد الخندق الاول لمنع عبور المزيد منهم وبلغت احصائيات الخسائر الناتجة عنهم عشرين ألف شخص ثلاثة آلاف جندي ملايين الدولارات وتشريد الآلاف ثار سكان الراج المسلمين والهندوس بعد انسحاب الانجليز وتركهم في مواجهة المدفع بينما غدت الولايات المتحدة قوة عظمى من جديد تبعثها

استريا كحليفة جديدة سبقتها النمسا الغربية بشكل غير طبيعي أعلنت  
أوتو استقلالها خلال مايو بأسم دولة كندا واستمر التوتر قائم بينهم لم  
يغير تلك الحالة من التوتر غير ظهور جيوش ضخمة لاتينية علي حدود  
كل من النمسا الغربية والولايات المتحدة معلنة الحرب علي الدخلاء  
الشرقيين في يونيو ٣٠٥٢ وها قد جمعت الظروف الاصدقاء الثلاثة معاً  
مرة أخرى وفي هذه الظروف رفض يحيى ويامن التحالف مع حيدر  
وشهاب الذي قاد الجيش النمساوي بينما تولى بيجان التنظيم بينهم  
بشكل لم يتوقعها حيدر فكان يتوقع خيانة أخرى تشبه خيانة جاكسون  
لم تكن الحرب في البداية صعبة تقدمت جيوش التحالف التي قادها  
بيجان ليوحده الصفوف رغم امكانية انسحابه من الحرب وترك  
الاستريين ينقضون علي بعضهم لكنه استمر في دعم حليفه يحيى الذي  
استمر بدوره بتوسيع حدود تحالفه تطورت الحرب فور انعكاس حالة  
الحرب وتقدم الجيش اللاتيني فجأة في شهر ديسمبر استعاد كل  
أراضيه ودخل اراضي الولايات المتحدة لتمر هناك معارك ضارية قتل  
فيها الآلاف الجنود ودمرت عشرات المدن والقرى ولم تتغير نتيجة  
المعارك وظهر الجيش الأمريكي فجأة بقوات ضخمة نجحت في منع  
وصول لاتينيا الي سان فرانسيسكو لكن ذلك لم يدم طويلاً حيث تقدم  
الجيش الاستري في قلب الجيش اللاتيني ليحدث خسائر كبيرة بين  
صفوفه ليكتشفوا نقطة ضعفهم ويتصل يحيى ببيجان يضع بيجان  
اجتماع بينه وبين كل من يحيى وحيدر دون علم الاخر في شهر فبراير

٣٠٥٣ واجتمعوا جميعاً وفور دخولهما الغرفة صدمة اول مقابلة منذ

شهور

## في شمال كندا

هم الاثنان مغادران فور رأيتهما لبعضهما أمر بيجان حراسه باغلاق  
الابواب واغلقوها فعلاً

يحيى: افتح أحسنك أنا ممكن اسيبهم يبيدوكم

بيجان: أنت مش هتعمل حركة زي دي أنت مش زي جاكسون

يحيى: أنت جمعت كل الخونة مع بعض

حيدر: أنت غبي فكرني هثق فيك ممكن ادي شهاب أمر يدمر سان  
فرانسيسكو كلها

يحيى: لو تقدر تعمل حاجة اعملها اوعدك بموت اهلك كلهم واحد واحد  
قدام عينك بعدها هيجي دورك أنا مبتهددش

حيدر: وأنا مبهددش شهاب

بيجان: انتو هنا عشان تكسبوا الحرب مش تحاربوا بعض والي يفكر  
يعمل حاجة قبل نهاية الحرب هتكون نهايته وانا عارف كويس انكم  
انتو الاتنين هتواجهوا اخصام كثير هنا الرئيس الجديد لكندا هو جاك  
كيت الملقب سابقاً بأيرو

شهر يونيو ٢٠٥٢ استمرت ثورة الراج علي حكم الملك يونان ونجحوا في السيطرة على مناطق كبيرة حول دلهي تبعهم اعلان انفصال الجيش الهندي عن حكومة الاتحاد والامبراطورية المسماة الراج الانجليزي وانضم للثوار في شهر يوليو استمرت الثورة عدة أشهر في محاولة السيطرة علي كامل الهند وباكستان وتلقت دعم من الرايخ وبدأت تيرا في دعم بريطانيا التي كانت تحاربها من عام لا أكثر ومن الناحية الأخرى بدأ الرايخ في التقرب من استريا ومحاولة إيجاد حلول لجميع المشاكل التي مرت بين الدولتين بدون أي تصعيد من ما أثار استياء تيرا من استعادة السيطرة على استريا فقامت ثورة الهجانة في وسط استريا وفي غياب الجيش الاستري بين الموجود في العالم الجديد وبين المصاحب لأشرفت في محاولة النفاذ من أساطيل تيرا المتربصة بهم تدخل الرايخ واخذ الثورة واعاد لاستريا كل المناطق التي حاولت نيل الاستقلال أو الحكم الذاتي بما فيها برونو وتكررت زيارات بسمارك وابنه فريدريك لأنترتلوكس وتبعتها اتفاقات ثنائية كثيرة ومع بداية ٢٠٥٣ بدأت استريا دعم ثوار الراج الي جانب ألمانيا العظمى التسمية الجديدة المطلقة علي الرايخ وفي ظل الأحداث المتعاقبة ظهرت كوارث أخرى عبرت كتيبة انجليزية خنادق بني اسحاق ولم يقتلهم الملك الافعى ملك بني اسحاق بل أخذهم لنفس التمثال الغريب بقلب الكهف لينفجروا هم أيضاً ويتحرر المزيد من أولئك الوحوش التي لا ترحم لم يكونوا مثلهم بل كانوا جيوش أخرى مختلفة القوة

والامكانيات ومن ضمنها تنانين بيضاء اللون تكاد ترى ما خلفها هكذا  
اندلعت مواجهات دامية بين البشر والملك الافعى الذي عبر بجيوشه  
الخنادق واجتاح الراج ورومانفيا وتبعثها كاثيا وهربت شعوب تلك  
البلاد نحو استريا التي تفصلها عن اسيا انهار الشام التي جفت  
وتحولت لمعسكرات دفاع جوي وقام الرايخ بقصف انهار شرق أوروبا  
محاولاً تدارك الموقف الصعب الذي وضعهم الانجليز فيه غزى اتحاد  
الرايخ واستريا من أجل مواجهة الخطر العظيم الذي يتربص بالبشرية  
هرب كل الناجين من آسيا وشرق أوروبا نحو اتحاد المانيا واستريا  
وبدأت العملية المضادة هي قصف نووي لمراكز الجيش المناهض  
للبشرية ولكن كل هذا انتهى بحلول شهر مايو ٢٠٥٣ لم يستطيعوا اتمام  
المقاومة باتت الشعوب تعيش في ملاجئ تحت الارض

في العالم الجديد شهر فبراير

يحيى: أيرو لسه عايش

بيجان: أنت مفكر أيرو قيلوثي أصلاً

حيدر: قصدك ايه

بيجان موجهاً كلامه ليحيى: اتفارقنا تم أنا عملت الي عليا الي عليك

انقاذ البشرية

يحيى: قريب قوي متخافش الحرب دي لصالحنا

جلس يحيى وتعجب حيدر في نفسه: في حاجة بين الاتنين دول

جلس حيدر أيضاً وبدأوا في التخطيط الاستراتيجي لطردهم من

الأراضي الأمريكية وبدأت الهجمات المرتدة في نفس اليوم هجوم جوي

بقيادة يحيى وبري بقيادة يامن وبحري بقيادة أشرفت التي ظهرت

بشكل مفاجئ عند جزر فوكلند وتمكنت من الاتصال بيحيى وهنا

انقلبت الأحداث حيث دمرت لاتينيا ولم تصمد كثيراً واستلمت في شهر

مايو وهنا عقد أول اجتماع منذ شهر فبراير ولكن هذه المرة بمدينة ليما

اللاتينية التي انتهت بتقسيم جديدة لأراضي العالم الجديد وبينما كان

يحيى أن يعلن الحرب على النمسا الغربية

نطقت أشرفت: بني اسحاق اتحرروا بقوة غريبة وبقي ليهم قوات في

جميع الأوساط واتحدت المانيا واستريا من أجل مواجهة الخطر

الجديد

يحيى: مقلتيش ليه من زمان

أشرفت: مكانش ينفع لو كنت قتلتم كان زمان بسمارك قاتل شروق

وماما

حيدر: حتي حبيبتك خانتك

ضرب يحيى حيدر علي وجهه بأقصى قوته مسقطاً إياه وخط الدم

يسيل من فمه

حيدر: أنت تخون من تريد لا تهتم سوى بنفسك

يحيى: حقاً حسناً أنا لا اهتم سوى بنفسي فعلاً هل لديك مشكلة

هم حيدر مغادراً وهو يقول: حاربوا ذلك الجيش وحدكم سأنتظركم

حتى تعودوا لي راكعين كي اساعدكم. يحيى: سنرى

وهم هو الآخر مغادراً يحيى موجهماً كلامه لأشرققت يلا بسرعة عشان

في حرب مستنيانا

أشرققت: حاضر جاية

خرج يحيى متبوعاً بأشرققت بينما ظل بيجان في مكانه قليلاً قبل أن

يفادر هو الآخر ويستقبل طائرته عائداً سان فرانسيسكو

في قرية من قرى شمال كندا بين رفوف الكتب القديمة كان جالساً

منتظراً ذلك المجهول حتى يعود من رحلته المعتادة الي ساحل

المحيط القطبي الشمالي طال الانتظار هذه المرة حتى ظن أنه قتل من

قبل الجنود الكنديين الذين يقومون بدوريات دائماً في المنطقة لكنه

فوجئ بدخوله

الشخص: سيد محمد اريد ان أسألك سؤالاً

جلس العجوز قائلاً: اسئل

الشخص: ما هي نقطة ضعف بني اسحاق

محمد: هل ظهر بني اسحاق

الشخص بتعجب: ماذا تقول لا افهمك

محمد: أولئك الوحوش نتيجة للسحر ليسوا بني اسحاق الحقيقيين

الشخص: هل تقصد أن من الممكن قتلهم

محمد: لن تستطيعوت هزيمتهم سوى بطريقة واحدة

الشخص: كيف

محمد: يجب أن اكتشفوها بطريقتكم عودوا الي مصر

الشخص: مصر أنت تعلم أن استريا لن ترضى بهذا

محمد: مصر ستظل مصر لا يوجد ما يسمى استريا ستظل مصر هي مصر وستظل القاهرة هي القاهرة لا يوجد أنترتلكس هل صارت الدنيا

غير الدنيا التي عشت فيها

الشخص: لا يوجد أمل فيك

رفع الشخص سلاحه في الهواء وأطلق طلقة في الجوي دخل عدد كبير من الجنود وقبضوا علي العجوز المسمى محمد دون مقاومة منه

الشخص: أنت لا تعرف من أنا أنا مصري في الحقيقة

محمد: خائن للوطن

الشخص: أنا زعيم قيلوثيا أنا أول من صوت لتغير اسم مصر الي  
استريا لن تستطيع ايقافي أنا رئيس كندا والبعض يناديني في مصر بي

# معركة فلسطين

في واشنطن

بدأ يحيى ويامن يجهزان جيش جرار لمواجهة بني اسحاق العظيم وتطوع الكثير من الأمريكيين للأنضمام لذلك الجيش وبعد شهر انطلقوا نحو البحر المتوسط بجيوش لا ترى أولها ولا آخرها وبهذا تقدم يحيى وانضم له بيجان بينما تولى الحكم في واشنطن عمر وظلت مريم معه حتي تساعده في حالة هجوم نمساوي عليهم وصلت طلائع الجيش بقيادة شادي الصديق الجديد ليحيى وتمكنت من تحديد أماكن البشر وبني اسحاق وتقدمت تلك الجيوش الي اكبر معسكرات بني اسحاق وكانت في فلسطين شمالي القدس ونزلت قواتهم من السفن علي سواحل الشام وسارت تلك الجيوش متقدمة ببطء نحو القدس واشتبكت الطائرات مع التنانين في الجوي وهنا نجح جيش البشر في تفريق التنانين وأبعادها عن طريق القوات البرية التي كانت تقارب من المليار عسكري عسكر ذلك الجيش علي بعد شبه مناسب من القدس ليلية واحدة واكمل تقدمه في الصباح ومع انتصاف النهار بدأ الاشتباك الاول كان يحيى يتمكن دوماً من تحجيم خسائره لكن هذه المرة لم يستطع وهنا ظهرت قوة بني اسحاق وتزايدت سرعتهم واستمروا في

الهجوم اختبأ البشر في الدبابات والمدرعات وانسحبت العناصر البحرية

متراجعة ببعء كافي عن اليابس ورغم تفوق بني اسحاق لكنهم لم

يستطيعوا فتح الدبابات هكذا مرت ساعات بدون تغير فأصدر يحيى

أمر بالتحرك وبدأت كتائب بالتقدم يقودها يحيى ويامن بينما عادت

أشرقت بباقي الجيوش خلال تلك المعركة قتل ربع مليار بشري بينما لم

يتأثر بني اسحاق كالعادة انسحب الجيش البشري وتقدم يحيى وعدد

من السريا معه يامن نحو القدس وهناك اشتعلت معركة جديدة لكن

هذه المرة تمكن يحيى من تحجيم خسائره استمرت المعركة قرابة

خمس ساعات وعقبها باشر يحيى التقدم بتهور نحو العراق تكررت

المعارك حتي وصل يحيى بغداد بثلاثين دبابة فقط لكنه استمر وهنا

تخلى عنه معظم العسكريين وقرروا الانسحاب

يحيى في جهاز الاتصال: من يريد العودة يعود

شادي: اسفون يا يحيى هنا لا نستطيع الاستمرار الخطوة القادمة لا

تراجع بعدها

يحيى: سأكمل حتي لو اكملت الطريق وحدي

يامن: أنا معك. شادي: هنا سنفترق يا رجال أتمني أن تعودوا بسلام

أحد الجنود: هل ستكملون

يحيى: هذا ليس بيدنا نحن هنا نحارب منذ ثلاث سنوات من اجل

وطننا نحن الآن نحارب من أجل وجود البشرية هذه حرب يجب أن

تكون هناك تضحية

الجنود: سنكمل من أجل شعوبنا

يامن: وأوطاننا

شادي: أدياننا

يحيى: من أجل كل من يعتمد علينا من أجل كل من ضحى بنفسه  
وماله وولده من أجل اللحظة المنتظرة لحظة النصر

يامن: معك الي الشهادة أو النصر

الجنود: الي الشهادة أو النصر

اسلم في تلك اللحظة اللواء كله واستمروا في ترديد الي الشهادة أو  
النصر الي الشهادة أو النصر استكملوا طريقهم عبوراً من العراق نحو  
الكهف الذي بدأ فيه كل شيء خلال الطريق بدأ كل منهم في عرض كل  
ما يعرفه عن بني اسحاق فقال أولهم وكان أميركياً الماني الأصل: بدأ  
كل شيء عندما طلب الملك السابق لبريطانيا هنري المساعدة من أرباب  
الفكر الماركسي وهنا ذهب الملك ومعه أحد الماركسيين كان يدعى  
انجلز نحو الكهف في ظروف غامضة هذا ما اعرفه

فكر يامن قليلاً بعدها قال: توقفوا

الجميع: ماذا هناك

يامن: هناك سر في برن لنجرب الاتصال بباقي الدول لعلمهم يساعدوننا  
يوجد حاملة الطائرات رومانفية قريبة لنحاول الاتصال بها أنها في بحر  
مغلق من المستحيل نقلها

بدأوا يحاولون الاتصال بأي شبكة قريبة لكنهم لم يحصلوا اي رد حتى  
وصلهم رد أخيراً

الشخص بالروسية: هل احد يسمعي

أحد الجنود: إنه روسي يقول هل احد يسمعي

الروسي بفرحة عارمة تجتاح كل خلية في جسمه: انتم تتحدثون  
الانجليزية الأمريكية هل أنهت الحرب الجندي: نعم عدنا نحن واستريا  
يد بيد من أجل البشرية هل تجيد اللغة الإنجليزية

الروسي بالانجليزية: نعم

يحيى: أين أنت هل يوجد أحد معك

الروسي: أنا في الماتي (كازاخستان) ومعني عدد من النساء والأطفال  
الصغار ادافع عنهم ونختبئ في مخابئ للأسلحة النووية تحت برلمان  
الولايات الجنوبية

يحيى: نحن قادمون قد تستغرق يومين في الطريق نحن في العراق  
علي حدود عربستان (ايران)

الروسي: حسناً ارجوكم ابقوا الشبكة الروسية علي اتصال دائم بكم  
اريد ان اكون معكم لحظة بلحظة ولدي خبر رائع لكم من بين أسلحة  
الدمار الشامل وجدت مفجر نيتروجيني ( سلاح من وحي الخيال) اظن  
انه سيكون ذو أفاده كبيرة

يحيى: افرحوا يا رجال اقتربنا من النصر سندمر ذلك الكهف بما فيه  
هنا فرح الجميع وانطلقوا نحو الماتي في الطريق قارب الوقود علي  
الانتهاء فشغلوا الواح الطاقة الشمسية اعلي الدبابات ( تم تحويل كل  
المركبات الي الطاقة الخضراء في بداية فترة الاندثار) واكملوا طريقهم  
صاروا يسيرون الليل ونصف النهار والنصف الآخر ينامون حتي يتمكنوا  
من اكمال الرحلة إلى الماتي حتي وصلوا يوم ايلول ونزلوا جميعاً ذلك  
المخزن وهناك قابلهم الجميع بفرحة عارمة تجتاح خلياهم وهم غير  
مصدقين هل تعود روسيا كما كانت قبل الحرب وهناك عرفوا أن  
الجندي الروسي اسمه أنوف وأنه الناجي

الوحيد من فرقته وحكى لهم كل ما حدث معهم في حرب الدفاع عن  
الماتي وكيف حاول تهريبهم الي الامبراطورية الشرقية

يحيى: ما هي الامبراطورية الشرقية

أنوف: الاتحاد القائم بين الرايخ واستريا من أجل مواجهة هذه  
الوحوش

يامن: اكمل ما حدث

أنوف: بعد محاولات عديدة استسلمنا وعدنا لمعسكرنا الذي كان يعتبر أكبر المعسكرات في المنطقة وهناك تعرضنا لقصف ناري عدة مرات لكن المعسكر كان مضاداً لمثل تلك التقنيات البدائية وظللنا هكذا اسبوع واحد ومرت من هنا مجموعة كبيرة من الفيلة الضخمة قد تكون الفيلة في الأساس ضخمة لكن تلك أضخم اشتبكنا معهم وكانت الغلبة لهم بالطبع

## الهدف من الرواية القصيرة

أنوف:لذا اخذت أنا وعدد من زملائي النساء والأطفال الي هنا وعدنا لساحة المعركة هناك قتلوا جميعاً ظننت أنني مت وبقيت فترة غائباً عن الوعي وعندما استيقظت وجدت نفسي مغطى بالدماء عدت الي هنا وبقيت ارعي الاطفال أخرج كل يوم اجمع الطعام تمكنت من فتح مخزن محل تجاري كبير ونقلت الطعام الي هنا ولم اعد أخرج منذ ثلاثة أيام أي منذ أن بدأنا في التواصل معاً

يحيى: ماذا كان يمنعكم من الهروب

أنوف: كان هناك جيوش ثلجية عظيمة لا ترى آخرها ظهرت فجأة بطول وعرض سيبيريا كنا نخاف من تحركهم حيث أن هناك خط اذا عبرناه ننفجر وتطير دماننا نحو الشمال ويتحرك عدد من الجنود الثلجية قضينا ايام نستكشف اي مكان يمكننا العبور منه بأمان لكن لم نجد وهكذا انقطع الاتصال بيننا وبين سانت بطرسبورج وموسكو

يحيى: هدفهم القادم تحرير جيش الجليد وبالتأكيد يوجد جيش صحراء في مصر الاسترية وجيش غابات أوربا أو الامازون أو الاثنان وما بالك بالعراق وسيام ستكون الأرض جزء من الجحيم بكل تأكيد علينا انهاء هذه الحرب بسرعة

يامن يوجد طريقة لأنقاذ النساء والأطفال

الجميع: ما هي

يامن: ممالك البحار

يحيى: سيام قد سقطت

يامن: طالما أنهم لم يصلوا إلى الأمريكتان اذن هم لم يصلوا لباقي

الممالك

يحيى: أنوف هنا قد اديتك مهمتك لرومانفيا

أنوف: سأكمل الحرب معكم

يحيى: الان جاء وقت تأديت مهمتك للبشرية هل انت مستعد للحرب

ضد القوى اللامتناهية

أنوف: جاهز

يحيى: هيا يا رجال ستتوجه نحو الكهف

أنوف: والأطفال والنساء

يحيى: سنفترق هناك

يامن: أنا معك

أنوف: لقد مات اهلي كلهم أمام هؤلاء الوحوش أنا معك

يحيى: يا رجال ستوصلون مستقبل الماتي الي ممالك البحار وتعودون  
الينا بكل ما تستطيعون الحصول عليه من المتفجرات النيتروجينية اذا  
فشلنا سيكون مصير العالم بين ايديكم

خيم الحزن علي الجميع تلك الليلة لعلمهم جميعاً حتي الاطفال أن هذه  
الليلة هي الأخيرة ليحيى ويامن وانوف لكن من سيعترض أنه القدر  
جاء الصباح وقادوا ناقلات الجنود المدرعة الا يحيى ويامن وانوف  
الذين استقلوا دبابة سريعة وتقدموا ذلك الحشد ومعهم المفجر  
النيتروجيني وبعد ساعات وصلوا الي الخندق الكبير وهناك كان الوداع  
بينهم ودعوا جميعاً يحيى ويامن وانوف كان الوداع مليئاً بالبكاء خاصة  
الاطفال الذين بكوا جميعاً وهم يعرفون أن مصير حاميتهم ومنقذهم  
سيلحق بأبأهم حتي الجنود بكوا علي يحيى ويامن لقد انا بالنسبة  
لهم قائدين وزميلين وصديقين كل هذا واكثر حدث في ذلك الوداع  
الأيام كيف سينقلون هذا الخبر الي العالم كيف سيكون رد الجميع  
عليهم هل هذا ممكن هل حقاً تلك هي النهاية جميعهم لديهم آباء  
وأمهات وأولياء اصدقاء أبناء اخوه زوجات أنهم يضحون من أجل  
أولائك جميعاً لكن احياناً التضحية لا تكفي احياناً نحتاج الدعم المعنوي  
اكثر من اي شيء اخر احياناً نحتاج لشخص يحتوينا بين أحضانه ومن  
افضل من آلام هذه هي الحياة عندما تجد شخص يضحى من اجلك  
ستضحى أنت الاخر من أجله وها نحن نقرأ أناساً عاشوا في سبيل  
أوطانهم الوطن ليس مجرد بلد أو دولة نعيش على أراضيها الوطن هو

الام والاب البيت الوطن هو كل شيء يحتوينا ومن أجله نجاهد في هذه الحياة نجاهد بأشكال وطرق مختلفه منا من يجاهد بكلامه ومنا من يجاهد بعمله بروحه بماله بوقته بصحته بكل شيء هذا هو سبب حياتنا الجهاد في سبيل الله سواء لا فرق بيننا لكن أين كل هذا صرنا اليوم لا نجاهد في سبيل الله بل نجاهد في سبيل الحياة نجاهد من أجل المال وليتنا ننفقه في خير أوطاننا منا من ينفقه في المحرمات والمعاصي والملذات الشخصية وينسى حق الله في ماله لكن هذه الشخصيات الخيالية تجاهد في سبيل الوطن والمجاهد في سبيل الوطن مجاهد في سبيل الله يحيى أو يامن أو حتي أنوف أناس نظروا أنفسهم في سبيل الله في دولة اوزبكستان الحالية تركوا وراءهم الثلاثة بالدبابة خاصتهم انطلق الثلاثة نحو الكهف لم يصادفهم في الطريق وحش من هؤلاء الوحوش حتي وصلوا إلى الكهف بعد نصف ساعة ترجلوا جميعاً عن دبابتهم في الطريق نحو ممالك البحار بالتحديد سيلان مروا علي عدة مدن ورأوا بحور الجثث حولها رأوا عشرات المدن والقرى المباداة بقوا يتسألون هل سنجد جيوش عظمى أخرى من الوحوش علي ساحل البحر كما حدث في فلسطين هنا تذكروا جميعاً معركة فلسطين التي مات فيها ربع مليار انسان تذكروا هول الموقف والمنظر تذكروا كيف كانت أشبه بجحيم علي الارض تذكروا كيف كانت تكومات الجثث تعلوا الجبال حولهم تذكروا كل المعارك التي شاركوا فيها منذ بداية الحرب قبل ثلاثة أعوام وتسألوا

كيف تطورت الأحداث بهذا الشكل من هو السبب في كل هذا تذكروا  
كلام يحيى وكيف أنه لم يستطع تحديد الخائن في القصر الملكي  
والخائن الاخر الذي في الجيش وأنه لم يحارب الهجانة الخونة وكيف  
أنه لم ينتقم بعد من فيليب ملك تيرا نعم فيحيى أخبرهم بكل شيء  
وهو يعلم أنه يتقدم الي نهايته وبعد ساعتين من التحرك نحو البحر  
رأوا خلفهم سحب الانفجار وسمعوا دويه بكوا جميعاً رأى العالم كله  
هذا الانفجار واتصلت جميع الشبكات وقنوات التلفاز والرديو التي  
كانت تحاول الاتصال بهم عبر أجهزة الاتصال خاصتهم ناقله اصوات  
نشيجهم علي مسامع العالم كله

أحد مسؤولي الرادارات بقلق: ماذا حدث لماذا تبكون

أحد الجنود: لقد ماتوا

المسؤول: من

الجندي: يحيى و يامن وانوف

وصلت تلك الكلمات كالصاعقة علي اذان روز التي فقدت الوعي  
وأشرقت التي سقطت في بكاء كالاطفال لا تسمع شيء سوى خبر موت  
يحيى وروح التي ظلت تبكي وهي تتذكر كل لحظاتها مع يامن في  
الجانب الآخر من العالم من العالم صدم عمر وبدأ يهزي ويكذب الخبر  
كيف هذا يحيى لم يمتم

في ميامي

شهاب ببياء مريـر: أنا آسف يا يحيى آسف يا يامن أنا حقاً آسف

وظل هكذا حتى ورده اتصال من رقم مجهول وغريب رد اذا بصوت

يعرفه جيداً من الطرف الآخر: لا تبكي اذهب لأشرفت وروح وروز وعمر

أخبرهم أن لا يبكوا

نهاية الباب الاول

تمت بحمد الله

يتبع في الجزء الثاني

كان يمكن تجنب كل هذه الفوضى  
لكن الانسان بطابعه طماع  
الطمع والبعد عن الله قد يوصلنا

لما هو أسوء

حروب الشرق